



الدور
التركي
في قضايا
الامة هل
يُبعث من
جديد؟



العدد ١٨٢٢ الأحد ٢٠ صفر ١٤٣٠ هـ - ١٥ فبراير ٢٠٠٩ م - السنة ٣٨





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه
هذا المشروع الحضارى الكبير الذى ينشئ على العلم وينشئ على التخصص وينشئ على المهنيه العاليه
مثال يحتذى به ويجب ان يتكرر فى فى منهجه فى سائر المجالات
.. فى التعليم .. وفى البحث العلمى.. وفى الصحه
وفى غير تلك من المجالات فى هذا البلد الكريم
الذى ينبغى علينا ان ننقله نقله حضاريه الى الامام
هذا المستشفى ... مستشفى سرطان الاطفال
لابد ان يستمر .. واستمراره يحتاج الى المعونه من اهل الخير سواء بالتبرعات ..
او بالانفاق التى تذهب الى البنين وصيانتهم ..
او بالزكاه التى تذهب الى الانسان ورعايته ..

على جمعه

مبنى جيمبرية مصر العربيه

التبرع لحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

البنك	الرمز كود	رقم الحساب	البنك	الرمز كود	رقم الحساب
بنك مصر	BMDGEGCX140	14000100035430	بنك ناصر للمصر	NBEGEGCX001	1070057357
بنك تجارى الدول	CIBEGEGX001	01-9003144-3	بنك HSBC	EBBKEGEX	009057957

تم افتتاح المستشفى فى 2007 / 7 / 7 - وتم استيعاب 25 % من اجمالي الأطفال مرضى السرطان بمصر خلال عام.
وتم استيعاب الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقه وتم علاجهم بالمجان.

بعد موقف اردوغان حملة صهيونية ضد تركيا

تعود العالم خاصة العالم العربي والإسلامي على الابتزاز الصهيوني-أمريكي وتلفيق الأكاذيب والأساطير عبر أبوابه الإعلامية المسيطرة على الإعلام الغربي خاصة الأمريكي.

واليوم تتعرض تركيا لحملة كراهية وابتزاز وأكاذيب شديدة تديرها الدوائر الصهيونية - أمريكية تتهمها بمعاداة السامية والخروج على القيم الديمقراطية والليبرالية، وكان العالم عليه أن يمشي مطأطئ الرأس ليمشي على ما يريدون، واتهام اردوغان بأنه يقود تركيا إلى خيارات سياسية خاطئة تعادي دول الاتحاد الأوروبي ويتبع في الداخل سياسات أصولية جعلت تركيا (فجأة بعد أن كان يتم إطرؤها) أقل حرية ومساواة عما كانت عليه خاصة بعد تولي حزب العدالة والتنمية الحكم؛ لمجرد أن اردوغان لم يطلق صبراً أكاذيب بيريز وهو يبرر المجازر الوحشية في غزة، لتكال له التهم (معاداة السامية - دفعه الشعب التركي للمظاهرات المليونية) - إشاعة الخوف وسط الجاليات اليهودية التي تعيش أمانة منذ منح السلاطين الأتراك قبل ستة قرون اليهود الهاريين من إسبانيا حق الإقامة الآمنة ولكنهم تأمروا لإنهاء دولة الخلافة الإسلامية)، كما تنطوي الحملة على تهديدات عديدة منها رفض العضوية في الاتحاد الأوروبي - الإخراج من حلف الناتو - فسخ التحالف الاستراتيجي بين تركيا وإسرائيل، رغم أنها تخدم إسرائيل أكثر مما تخدم تركيا - تحريض الجيش التركي على التحرك بوصفه حارساً على بقاء النظام العلماني وغيرها مما سوف يتحطم على صخرة نجاح حزب العدالة على مستوى الداخل ونهوضه بالاقتصاد التركي ووقوف الشعب التركي خلف قيادته الشرعية التي تشكل الأغلبية دون منازع.

مؤسسة دار البلاغ للصحافة و المطباعة و النشر
دوريات اقتصاد

في هذا العدد



أهل غزة...
صمودكم
أبهر مقاي
صم العجز

8

حديث الواقع

ضحكت ولكنه ضحك كالبكي وأنا أقرا: الممثل الشرعي والوحيد!! في مؤتمر صحفي في القاهرة قال فيه: إنه لن يحاور إلا من يعترفون بمنظمة التحرير الفلسطينية من بين الفصائل الفلسطينية.. وقال عباس: «إسرائيل تتدبر بالصواريخ العبيثة» ليس هذا فضلا، ليست هذه في المقاومة، تطلق صاروخا في الفضاء ... الصواريخ العبيثة كانت ذريعة كافية: من أجل القتل والتدمير الذي تقوم به إسرائيل..



الدور التركي في قضايا الأمة هل
يبحث من جديد؟

تحت عنوان (هل يسقط الأتراك شمال مصطفى كمال أتاتورك قريبا؟) في العدد ١٨٢٤ بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/٢١، حيث سأقت البلاء بعض المؤشرات الدالة على سقوط العلمانية التركية قريبا. واليوم تدل على نفس المنحى على تنامي الدور التركي في قضايا الأمة الاقتصادية والسياسية خاصة القضية الفلسطينية وبالأخص مجاز غزة ومصير العلاقات التركية مع الكيان الصهيوني.

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريال
- البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريال - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف : ٢٤٨١٨٨٢ (٩٦٥)

فاكس : ٢٤٨١٢٣٥ (٩٦٥)

ص.ب: ٤٥٥٨ السفحة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت :

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٢٤٦١٣٣٥ (٠٠٩٦٥)

فاكس: ٢٤٦١٣٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution. Co.

الموقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-distritution.com

الهاتف المجاني : ٨٠٠٢٤٤٠٠٦

قطر: مكتبة الثقافة

هاتف : ٢٨١٤١٤ (٩٧٤)

اليمن : دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٧٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني

dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة البريد للتوزيع

هاتف : ٥٦٠٢٥٥٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٦٦)

فاكس: ٥٦٩٨٨٢٩ (٩٦٦٦)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

16

لغة ضو

الأدب الإسلامي

- الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين ● الأعلام والواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالية



♦ سنتان (١١٠ ريال)

قسمة اشتراك

♦ سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم:

العنوان:

المدينة:

الرمز البريدي:

الدولة:

الهاتف:

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٩٣٧٤٨٢، ٤٦٣٤٣٨٠ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

عنوان المراسلة: تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي

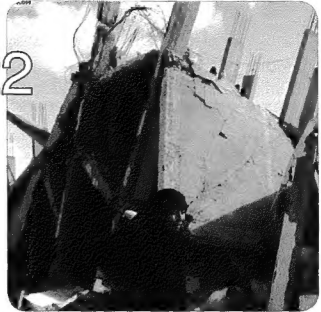
مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٥١٥٤١٠٠١٥١٥٤ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة الاشتراك

جولة القلم

الهزيمة اليهودية الازجرامية
على غزة ... نتائج ودلالات

22

تبدو ملحمة غزة الأخيرة - حلقة من سلسلة أو سلاسل من الملاحم الطويلة المنتظرة - والمتصلة بما قبلها وما بعدها - مع تفاوت في الحجوم والخسائر - وليست الملحمة الأخيرة ولا الوحيدة. ولقد أجمع الأكثرون حتى من بعض الأعداء أن المنتصر في تلك (الملحمة) هي المقاومة لأنها (صمدت) وحافظت على وجودها وقوتها بل وتزداد قوة وتأليفاً، ولأن العدو لم يحقق من أهدافه المعلنة شيئاً يذكر. أما إن كان المقياس بعدد الضحايا وكَم الخسارة وموازن القوى المادية فهذا حساب آخر، لا يدخل - غالباً - في مشبطات الباحثين عن وطن وتحرر والمقاومين للغزاة والطامعين، وإلا لما تحرر شعب ولا وطن!



وجهة نظر

نمية للطيب رجب أردوغان

28



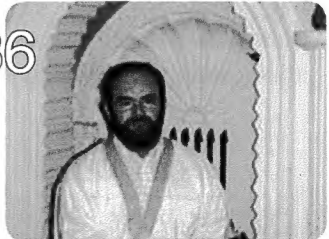
كان المشهد مشيراً في تلك الحلقة النقاشية التي شهدتها منتجع دافوس السويسري وعقدت مساء الخميس قبل الماضي في إطار فعاليات المؤتمر السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي. الحلقة خصصت لمناقشة الأوضاع السياسية في منطقة الشرق الأوسط وشارك فيها كل من: بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، وعمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، ورجب طيب أردوغان، رئيس وزراء تركيا، وشيمون بيريز، رئيس وزراء إسرائيل، وأدارها ديفيد أجناسيوس، كاتب العمود المعروف بصحيفة «الواشنطن بوست» الأمريكية.

العالم في اسبوع

الشباب الكاثوليك، بنشأ، قرأت القرآن الكريم
وعرفت قصة المسيح الحقيقية فأسلمت

36

«فوجئت بأن العرب يعرفون مثلنا آدم وحواء وإبراهيم وإسماعيل؛ فقرأت القرآن وعرفت قصة المسيح الحقيقية؛ فأسلمت... ثلاث خطوات حولت الشاب الكاثوليكي الإسباني «بنشأ موتا الفارو» إلى أن يصبح الشيخ منصور إمام المسلمين في الصلاة التي تقام بالمركز الثقافي الإسلامي بمدينة فالنسيا الإسبانية. وجاء اختياره لهذا المنصب ليكون بمثابة «رسالة عبور واندماع في المجتمع الإسباني». كما يقول مسؤولو الرابطة الإسلامية للحوار والتعايش التي يؤم الفارو المصلين في مصلى المركز الثقافي الإسلامي التابع لها كل يوم.



المنظمات الأهلية العربية، إشكاليات التمويل من الدور الاجتماعي إلى المدني

تؤكد هذه الدراسة على ضرورة ترسيخ قيم المجتمع المدني العربي مثل الحرية والشفافية والمحاسبية والعدالة الاجتماعية (قيم الديمقراطية والحرية والعدالة)، من خلال توافر رؤية استراتيجية واضحة تأخذ في الحسبان طبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع وحدود الارتباط بين فلسفة العمل الأهلي القائمة وارتباطها بعملية التحول الديمقراطي، كما أشارت المقدمة إلى ما اكتسبته المنظمات الأهلية كتنظيمات وسيطة بين الدولة والمجتمع من وظائف ذات مضامين سياسية واقتصادية واجتماعية.

كراسات استراتيجية

المنظمات الأهلية العربية
إشكاليات التمويل من الدور الاجتماعي إلى المدني

أحمد عبد الحادي

عدد الصفحات
152
سنة النشر
2009

الأدب

قصة قصيرة

«ريمانتي»

كعادتها في ضحى كل يوم وضعت صغيرها الوحيد (هادي) الذي لم يتجاوز السابعة من عمره في حضنها، لتضمه إلى صدرها الحنون، وتقبله وتداعبه وتغني له:



44

صحتك

فوائد بعض عصائر الفواكه

نشرت صحيفة (ذي تايمز) البريطانية تقريراً غذائياً يرد على بعض التساؤلات حول أفضل أنواع العصائر المفيدة لصحة الإنسان والتي يمكن أن تصنع الأعاجيب. فقد أورد أحد القراء أنه سمع عن عصير برقوق جديد يحتوي على نسبة عالية من مضادات الأكسدة، وتساءل عما إذا كان هذا العصير أفضل من عصير البرتقال وهل هناك أي «عصائر خارقة» أخرى تستحق التجربة؟

48





أهل غزة... صمودكم أبهر حتى صم الحبر

الأطفال؟ معظم الذين استشهدوا هم أناس لا ذنب لهم ولا حول ولا قوة، تلقوا القتل أو جرحوا، وتابع قاتلاً، «هناك عدم إحساس بالمسؤولية لا يجوز لأحد أن يقول كنا نتصور أنها معركة لمدة يومين، تقوم مظاهرات تضغط على مصر لفتح المعبر، وهناك من يقول لم نتوقع هذا الحجم من الدمار».

وتابع قاتلاً: «علينا أن نضم أن هناك من غامر بمستقبل الشعب ويحلم الشعب الفلسطيني وأمله في إقامة دولة فلسطينية مستقلة بسبب أجندات ليست فلسطينية».

ضحكت ولكنه ضحك كالبكي وأنا أقراء: الممثل الشرعي والوحيد!! في مؤتمر صحفي في القاهرة قال فيه: «إنه لن يحاور إلا من يعترفون بمنظمة التحرير الفلسطينية من بين الفصائل الفلسطينية».

وقال عباس: «إسرائيل تتذرع بالصواريخ العبيثة، ليس هذا فضلاً، ليست هذه هي المقاومة، نطلق صاروخاً في الفضاء... الصواريخ العبيثة كانت ذريعة كافية: من أجل القتل والتدمير الذي تقوم به إسرائيل».

وقال الرئيس الفلسطيني المنتهية ولايته: «من هذا المجرم الذي يريد أن ينتصر بدماء

إلى أن يتبرعن بأواني منازلهن المعدية ليصنع منها الطائفة والدباية والصاروخ والمدفع!! وانتصرت بريطانيا وانتصرت فرنسا على ألمانيا هتلرية التي لم يكن بوسع أحد أن يتصدى لها!!

لا يظن كائن من كان أن الذي يدفع عباس على التباكي على دماء وأرواح أطفال غزة هو شعوره بالمسؤولية تجاه الشعب الفلسطيني ولا أقول تجاه شعبه - إذ أنه إيراني الأصل، بهائي المعتقد، وإن كان من مواليد العنسية في الأردن التي قدم إليها أباه من إيران!! - ولا فإن «إسرائيل» قتلت بعد انتحارها من غزة وفي الضفة التي كانت غزة تحت أمرة أفراد عصابته ما يزيد عن ٢٠٠٠ شهيد وهو عدد أكبر من ارتفعت أرواحهم إلى بارئهم في الحرب الأخيرة على غزة!!

وعباس الذي يبكي على دماء الأطفال والنساء والشيوخ الذي على زعمه - لا حول لهم ولا قوة، عباس هذا يتجاهل الدماء الفلسطينية التي يسفكها العدو الصهيوني صباح مساء وعلى مرأى من عباس وبهائي المعتقد مجاهدي الشعب مع أفراد أمنه - في الضفة الغربية، على الرغم من أن الضفة الغربية بمرات تداخل عباس وخيانتها لم تطلق صاروخاً عليها واحداً على دولة الاحتلال الصهيوني!! وكان آخر من اغتالته قوات الاحتلال في بلدة قباطية علاء الدين عصام أبو الرب (٢٢ عاماً) الذي قامت قوات الاحتلال باقتحام منزله وقتله وهو نائم بثلاث رصاصات في الرأس والصدر، وقالت عائلة أبو الرب: إن قوات الاحتلال أجبرتها على مغادرة المنزل وأشعلت النار بداخله، فما سمع العالم أي احتجاج من محمود عباس ولا أحد من ذارفي دموع المستعصج على دماء الشعب الفلسطيني في غزة!!

وعباس المؤمن بالسياسة سيلاً وحيداً، أوجد لحل القضية الفلسطينية لا يقرأ، بل لا يريد أن يقرأ أو لعله موقع على كل ما تقوم به إسرائيل بعد أن قام ببيع القدس وملف اللاجئين، كما أعلن ذلك أولرت الذي قال يوماً: ليس هناك ما نقوم به لا يعرفه العرب!!، لذا فهو يعرف ما كشفه تقرير أعدته «حركة السلام الآن»، «الإسرائيلية»، أن أنشطة بناء المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة ارتفع عام ٢٠٠٨ بنسبة ٢٩٪ مقارنة بعام ٢٠٠٧ في وقت لم توقف قيادة السلطة الفلسطينية محادثاتها مع الحكومة «الإسرائيلية» برئاسة «يهود أولرت»، وقالت: إن عدد المباني التي شيدت في المستوطنات في العام الماضي بلغ ١٢٥٧ مبنى بينها ٧٤٨ مبنى ثابتاً و٥٠٩ مباني متنقلة (كرفان)!!

■ لم يعد الرسول ﷺ المعذبين في بطحاء مكة بأي شيء دينوي، كل ما كان يعدهم به: «صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة»، ونحن نقول لأهلنا في غزة: «صبراً آل غزة فإن موعدكم الجنة» ونبشرهم أن عبارة «أحد - أحد - أحد» التي يرددونها ستتحول إلى جيش يجرف الاحتلال كما فعل جيش الفرقان في بدر الكبرى

■ الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة لها عدة أهداف جاء على رأسها إطفاء شعلة المقاومة والرفض، فهل نجحت «إسرائيل» في ذلك؟

المقاومة الفرنسية يجب أن لا تنطفئ بأي حال من الأحوال».

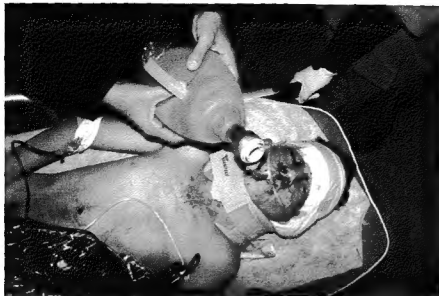
وانبرى الخونة والعملاء ليهاجموا «ديغول»، كما يهاجم محمود غلام رضا عباس البهائي المعتقد مجاهدي الشعب الفلسطيني، انبرى العملاء ليتهموا ديغول بالعمالة والخيانة، وأنه صوت نشاز، وأنه يريد أن يجلب الكوارث على فرنسا!!.

لقد انضم المخلصون إلى ديغول لتكون الثورة الفرنسية حجر عثرة في طريق هتلر وألمانيا التي كانت تعتقد أنها سيدة أوروبا، بل والتي كانت تخطط لتكون سيدة هذا العالم في ذلك العصر!!.

وما يقال عن «ديغول» يقال عن «تشرشل» الذي قال لكل الشعب البريطاني ليس عندي لكم إلا الدموع والدماء والعرق، ولكننا يجب أن نتصبر، ودعا ربات البيوت

ولسنا نريد هنا أن نلخص صفحات البلاغ يذكر أسماء المضبوعين والمهزومين والذين ينفضون أجواء اليأس والهزيمة في أوساط الشعب الفلسطيني، ولسنا نريد أن ندين هؤلاء بالعمالة ووصمهم بالخيانة، ولكننا نؤكد أن محمود عباس جاهل، بل مدفع الجهل في حركات الشعوب وتداول الأيام، هذا إن أحسننا الظن به!! فلو أن أصحاب المبادئ استسلموا لمبدأ القوة والجيورتل ما كان هناك اسلام ولا إيمان، وما كانت هناك ثورة فيتنامية ولا جزائرية، بل لو لم يتنهض «ديغول»، ما كانت فرنسا اليوم تحتفظ بأحد المقاعد الدائمة في هيئة الأمم المتحدة. لقد نهض «شارل ديغول» وقد اجتاحت هتلر فرنسا، وقد استسلم عموم الشعب الفرنسي للطغيان، ولكن ديغول وقف ليقول للشعب الفرنسي: «إن شعلة





■ محمود عباس ومن هم على شاكلته من ظنوا أن الحرب لن تستغرق سوى يومين فإذا بغزة تصبر وإذا بها تخطف النصر من هم التين الصهيوني

■ عودوا إلى التاريخ وإلى حركة التاريخ فلو أن فرنسا استسلمت لاحتلال هتلر لما قامت لفرنسا قائمة، ونفس الأمر ينطبق على بريطانيا والجزائر وفيتنام!!

و ١٨٦٠٠٠ جريح و ١٦١٠٠٠ موق منذ اول مستعمرة صهيونية تقام على أرضنا في فلسطين!!

نحن نريد ان نقول لهذا الاعتدال العربي: إن قضية العدوان على غزة لم يكن بسبب ما سببته الصواريخ من خسائر مادية وبشرية في الأوساط الصهيونية، فلكند ذكرت «بتسليم» حركة السلام الآن- أن الصواريخ قتلت أربعة إسرائيليين وجرحت عشرين صهيونياً، فهل يستلزم هذا العدد مثل هذه الحرب التي كلفت «إسرائيل» الكثير على المستوى المادي، حيث كلفها كل يوم حرب أكثر من مليار دولار، وعلى المستوى الأخلاقي حيث شوهت هذه الحرب بل كشفت الوجه الحقيقي للصهيونية العالمية وريبتها «إسرائيل»، وقد تناقلت وسائل الأنباء أن طلبية في السويد ضربوا السفير الصهيوني بالأحذية بينما كان يلقي خطاباً له في طلبية الجامعة الذين هتفوا في وجهه قائلين... قاتل... قاتل... وكذلك فلقد فشلت «إسرائيل» في تحقيق أي هدف من أهدافها المعلنة قبل هذه الحرب، فلا هي أسكتت الصواريخ، ولا هي حررت «شاليط»،

والغريب في الأمر أن هذه الدول العربية التي اجتمعت تعلم أنهم لو دعموا الجهاد الفلسطيني وممثلته الذي أفرزته صناديق الاقتراع لما توجه هذا الفصيل أو ذاك إلى إيران أو إلى غيرها!! كما أن الأكثر غرابة أن «إسرائيل» ركلت ولا تزال تركل المبادرة العربية في قمة بيروت، ولكن معسكر الاعتدال العربي لا يزال ينادي بها فهو ليس لديه أي خيار استراتيجي إلا الاستسلام للمشروع الأمريكي!! ومن هنا يمكن أن نقف على السبب الذي تحارب فيه حركة المقاومة الإسلامية حماس والجهاد الإسلامي التي في جعبتها ما هو غير الانبجاث للعصر الصهيوني!!

اجتماع أبو ظبي أعلن أنه يلقي بثقله خلف عباس ومنظمة التحرير التي لم تعد على أرض الواقع، فهي منظمة تحرير - هكذا اسمها تحرير- ولكنها لم تعد كذلك لقد تنازل القائمون عليها عن كل شيء، عن القدس واللاجئين وعن الأرض والعرض وعن دماء الشهداء الذين تقول الإحصاءات إن عددهم بلغ ٣٦١٠٠٠ شهيد

وقالت صحيفة «هآرتس»: إن الحكومة الإسرائيلية، قامت بتوظيف ٢٠٠ مليون (٥٠ مليون دولار) خلال الستين الماضيتين في التوسع الاستيطاني بين مستوطنة «معاليه أدوميم» وشرقي القدس تهيئاً لبناء حي استيطاني جديد، وقالت الصحيفة: «إن التوسع الاستيطاني الجديد يضم ٣٥٠٠ وحدة سكنية الذي من شأنه أن يكرس الاستيطان في القدس ويحول دون تنفيذ دعوات تقسيم المدينة كجزء من التسوية المقترحة».

أما الاجتياحات الصهيونية لمدن وقرى الضفة الغربية، فهي لم تتوقف في يوم من الأيام يضمون الحواجز، ويقتحمون المدن والقرى ويقتلون ويأسرون من يريون وقوات محمود عباس ترقب الحدث ولا تحرك ساكناً، وكيف لها أن تحرك مثل هذا الساكن وهي تتعاون امتناً مع الاحتلال الصهيوني!!

لقد مرت سنوات منذ أن انطلقت مسيرة التسوية ولكنها لم تسفر عن شيء، فلا «إسرائيل» انسحبت من الضفة الغربية، ولا هي تخلت عن القدس الشرقية بل لقد أعلنت مؤسسة الأقصى، للوقف والتراث عن قيام ما يسمى بسلطة الأتار «الإسرائيلية» بتمويل ورعاية من جميع «العاد» الاستيطانية بحفر نفق جديد يقع على يسار مسجد عين سلوان في حي سلوان بالقدس جنوب المسجد الأقصى، وقالت: إن حفر هذا النفق يهدد المسجد والمنازل المجاورة بالانهيار، ولا هي سمحت بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى فلسطين!!

والمحادثات لم تتوقف على الرغم من كل ذلك يلتقون ولا يمنع اللقاء «إسرائيل» من بناء المستعمرات وسلب المزيد من الأراضي واعتقال من تشاء وقتل من تريد!! أي أن القائلين على هذه البحوث فشوا فشلاً ذريعاً في إدارة الصراع ولم يحصلوا على أي شيء مهما كان هذا الشيء صغيراً وحقيراً!!

ومع هذا تسارعت بعض الدول العربية باحتضان محمود عباس وزمرته التي فاحت رائحة فسادها وعلى كل مستوى من المستويات، وقد نشرت الكثير من النشرات التي أشارت إلى عمليات الاختلاس والمبالغ التي اختلسها هؤلاء. ومع هذا نقول: إن الدول العربية التي سارعت إلى احتضان محمود عباس حتى لا ينهار في اجتماع وزراء تسع دول في أبوظبي ليعتقدوا أن اجتماعهم يعتبر تحركاً يضع حداً للتدخلات غير العربية لا سيما الإيرانية، ويدعم السلطة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير!!

■ يتباكون على دماء الأطفال والرجال والنساء في غزة ثم هم لا يحركون ساكنا، والعدو الصهيوني لا يترك أية فرصة لسفك دماء المسلمين في الضفة على الرغم من عدم وجود صواريخ تطلق على الكيان الغاصب!!

■ محمود عباس جاهل، بل مدقع الجهل في حركات الشعوب وتداول الأيام، فلو أن أصحاب المبادئ استسلموا لمبدأ القوة والجبروت لما كان هناك اسلام ولا إيمان

■ لقد فشلت «إسرائيل» في تحقيق أي هدف من أهدافها المعلنة قبل هذه الحرب، فلا هي أسكتت الصواريخ، ولا هي حررت «شاليط» ولا هي سلمت غزة لعمالها الرابضين

■ إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء بسبب الصمود الأسطوري الذي صمده المسلمون في وجهه العذاب الذي كان المشركون يسومونهم إياه!! فهل عجز العرب عن مواجهة بني صهيون؟

ورفضها تهمة مفتوحة لأن هكذا تهمة تحرمها شرف الجهاد وتوقعها على وثيقة التنازل عن فلسطين!!

لقد أذهل صمود أهل غزة القريب والبعيد لدرجة أن منظمة «أمريكون من أجل السلام» التي تعد الذراع الأمريكي لحركة السلام الآن «الإسرائيلية» طلبت من أوباما بالضغط على «إسرائيل» لإيقاف الإسطبان وبناء المستوطنات، في الحين الذي أكد فيه مفوض التنمية والمساعدات الإنسانية في المفوضية الأوروبية «لويس ميشيل» إن ما حصل خلال الأسابيع الماضية في غزة هو أمر غير مفقود على الصعيد الإنساني!!

وهذا الشعب «بلير» يقرر بأن الرعاية السابقة والخاصة بعزل حماس وتركيز جهود السلام والتسوية على السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية لم ولد فعالة للعلم والمطالب بأن تشارك حماس في عملية السلام!!

وهذا مستشار الملكة إليزابيث ميشيل عبد المسيح يقول: إن القانون البريطاني يجيز اعتقال مجرمي الحرب الإسرائيليين لحاكمتهم.

وهذا رجب طيب أردوغان يلوم العالم لعدم إعطاء الفرصة لحماس بعد أن افترتها صناديق الاقتراع.

وهاهي شعوب العالم المسلم والنصارى والمشرقيين وحتى اليهود -الذي حرق أحدهم جواز سفره الإسرائيلي احتجاجا على ما تقوم به إسرائيل من جرائم- أجمع تتحرك احتراما وإجلالا وتقديرا لأهلنا في غزة فتخرج في مظاهرات من أقصى الأرض إلى أقصاها لتعبد من جديد القضية الفلسطينية على الواجهة بعد أن أماتها أزماء أوسلو ومتسكمو شوارع وحانات ومواخير الدعارة في تل أبيب!!

لقد هز صمود أطفال غزة العالم وهم يتحدثون عن صمودهم ومقاومتهم واستعدادهم لواصله الصمود والمقاومة بلا تعلم!!

ولقد هز صمود الأمهات النكالي والأرامل ومن يحولن ويسترجعن ويتمنين لو أن عندهن المزيد من الأبناء لتقديمهم مغاربه شهادة في سبيل الله سبحانه وتعالى!!

ولقد هز شيوخ الشيوخ وهم يرون قصص استشهاد أبنائهم وينتهون فداء لهذا الدين وفداء لهذا الوطن.

لقد هزت بطولات غزة العالم الحر من أعماق أعماقه وقد ظن الغرب أن العالم قد مات وأنهم قادرون على فعل ما يشاؤون متى يريدون!! فإذا ببطولات غزة تعيد الحياة إلى من ظن أنه مات وانتهى!!

ولا هي سلمت غزة لعمالها الرابضين على صدر الضفة في رام الله والذين كانوا ينتظرون في العريش المصرية!!

الذي تريد أن نقوله لجهة الاعتدال العربي، إن إسرائيل لم تكن تريد تحرير شاليط ولا احتلال غزة ولكنها كانت تريد من وراء هذا الدمار وهذه الأسلحة التي استخدمتها، كانت تريد إطفاء جذوة المقاومة وزرع اليأس القضي إلى الاستسلام النهائي للشعب الفلسطيني في خلال سحق الفصائل المؤمنة بالمقاومة والرافضة لتوقيع أي صلح مع العدو الصهيوني!!

لقد كبرت الحرب الأخيرة الصورة التي كان يعيشها المسلمون الأوائل، لقد كان آل ياسر يعذبون وكان المصطفى ﷺ يمر عليهم وهم يعذبون وهو يستمر إلى ياسر يقول له: «الدر كله هكذا يا رسول الله، فيقول له المصطفى ﷺ: «صبر! آل ياسر فإن موعدكم الجنة».

أما بلال بن رباح فلقد كان يخرجهم أمية بن خلف إلى بطحاء مكة ليضعه على رمالها المنتهية ويضرب على صدره صخرة عظيمة ويريدونه على كلمة الكفر فما يزيد به هذا العذاب إلا أن يقول: «أحد أحد أحد أحد».

لقد أبهر صبر بلال بن رباح ويأس وزوجته سميه وابنتهما عامر والرحيل الأول من المسلمين أبهر صبرهم وتحملهم وتصديقهم للكفار، فما هذا الدين الذي يجعلهم يتحملون كل هذا الأذى من أجله؟

لقد وقف عمر بن الخطاب وقد أبهره هذا الصمود والتصدي، على زوجة عامر بن ربيعة التي قالت: إننا لننرحل إلى الحبشة وقد ذهب عامر لبعض حاجته، إذ أقبل عمر وهو -على شركه- حتى وقف على وكنا تلقى منه البلاء، فقال اتنظفون يا أم عبدالله؟ قالت: نعم والله لنخرجن في أرض الله فقد أذيتمونا وقهرتونا حتى يجعل الله لنا فرجا، قالت فقال صبركم الله، ورأيت له رقة وحزنا... قالت فلما عاد عامر أخبرته، وقلت له: لو رأيت عمر ووقته وحزنته علينا... قال: أطمعت في إسلامه؟ قالت: نعم، قال: لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب!! لما كان يراه الرجل من شدته وغلظته على المسلمين!!

لقد أسلم عمر بن الخطاب ﷺ وإسلم الكثير من صناديد قريش تأثرا بهذا الصمود الأسطوري الذي صمده المسلمون في وجهه العذاب الذي كان المشركون يسومونهم إياه!!

ولقد صمد أهل غزة صموداً أذهل هو الآخر كل التابعين، أبهرهم صمود حماس ورفضها رفع العلم الأبيض استسلاماً، بل

خلال رعايته تكريم الأئمة والخطباء في مساجد مشرف

الحريتي؛ لا ضغوط على الخطباء للالتزام بخطب معينة وللخطباء كامل الحرية في خطبة الجمعة



مؤكداً أن الخطبة ليست كلمات يلقيها الخطيب وينزل عن المنبر، لكنها اختيار لموضوع محدد ومعام معينة واستشهاد وبين كلمات خاصة، موضحة أن المدرس يتحدث إلى طلاب أو أناس على مستوى واحد أو التفكير، لكن الإمام أو الخطيب يخاطب كل الناس من الوزير إلى الأكاديمي

والشباب والعامي، مما يشكل صعوبة بالغة في تحمل المسؤولية وإيصال الرسالة.

وتابع النشمي موجها كلامه إلى الأئمة قائلاً: «مسؤوليتكم بين الناس عظيمة وعند الله أعظم، وكلما أخلص الإمام في توصيل كلمة الله ورسوله فله الأجر. وأجر من استمع إليه واهتدى به

من جانيه، قال رئيس مجلس إدارة جمعية مشرف وليد الصانع: إنه يبقى فضل العالم على العابد فضيل القمر على سائر الكواكب، والمساهمات التي يقدمها تساعد على تحقيق التكافل الاجتماعي وانتشار العدل والمساواة والخير بين أفراد المجتمع عامة.

وقال: إن «الدور التربوي الذي يقوم به مشايخ وخطباء المساجد ورجال الدين في توعية الناس بأمر دينهم ودنياهم وأهميته المتمثلة بالمعادات والتقيم الإسلامية والأخلاق الحسنة لا يمكن وصفه»، وأضاف: إن أشرف العلم ما كان متصلاً بالقرآن، وخيركم من تعلم القرآن وعلمه، والعلماء ورثة الأنبياء ونعم الطريق الذي يرد إلى كل العلوم في الدين والدنيا.

■ **د. خالد المذكور: المكسب الحقيقي هو قيادة المجتمع وتوجيهه نحو الخير والبر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ورعاية كتاب الله والقيام عليه**

■ **د. النشمي: مسؤولية تكلم بين الناس عظيمة وعند الله أعظم، وكلما أخلص الإمام في توصيل كلمة الله ورسوله فله الأجر. وأجر من استمع إليه واهتدى به**

إلى أن المكسب الحقيقي هو قيادة المجتمع وتوجيهه نحو الخير والبر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ورعاية كتاب الله والقيام عليه، مشيراً إلى أن جمعية مشرف تقوم بجهود كبيرة في هذا الإطار.

ومن جانيه وجه رئيس هيئة الفتوى في دول مجلس التعاون العالمي د. عجيل

النشمي حديثه إلى الأئمة والخطباء بالقول: «أنتم تحملون كلمة عجزت عن حملها السموات والأرض والجبال. وهي كلمة عظيمة، مشيراً إلى أن العلماء والفقهاء قسموا الإمامة إلى إمامة عظمى وهي ولاية الخلافة والحاكم. وإمامة صغرى وهي ما يقوم به الأئمة والخطباء من إمامة الصلاة وصعود منبر رسول الله.

وتابع النشمي قائلاً: «قد يستغنى أو لا يستغنى عن الإمامة، ومنها ما حدث في آذار ١٩٢٤م سقوط الخلافة الإسلامية، لكن لا يستغنى أبداً عن الإمامة الصغرى منذ رسول الله ﷺ وحتى قيام الساعة». وأشار النشمي إلى أن مسؤولية الخطبة والإعداد لها أعظم من الخطبة ذاتها،

أكد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية حسين الحريتي أنه لا توجد أي ضغوط على الأئمة والخطباء لإتباع خطب معينة، موضحة أن للإمام كامل الحرية في اختيار خطبة الجمعة وما يتناوله فيها شريطة ألا يكون هناك خروج عن ثوابت ديننا الحنيف وتعاليمه الوسطية السمحاء،

مشدداً على أن الكويت هي بلد الحريات الدينية، وعليه يجب الاهتمام والعناية بالأئمة والخطباء، لأنهم حملة كتاب الله الذين جندوا أنفسهم لهذا الدين والعناية بكتاب الله وغرس القيم الإسلامية في نفوس المسلمين من مختلف الشرائع والفتاات.

وجاء ذلك أثناء كلمة انقأها الحريتي خلال الاحتفال بتكريم الأئمة والخطباء والعاملين في مساجد منطقتي مشرف ومبارك العبدالله تحت رعايته وبحضور رئيس اللجنة الاستشارية العليا للممل على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية د. خالد المذكور، ورئيس هيئة الفتوى في دول مجلس التعاون الخليجي د. عجيل النشمي.

من ناحية، ثمن رئيس اللجنة الاستشارية د. خالد المذكور دور جمعية مشرف وجهودها في رعاية كتاب الله والأئمة والخطباء، مؤكداً أن هذا الدور التوجيهي في المجتمع يجب أن تضطلع به كافة الجمعيات، بحيث لا يتوقف عملها عند البيع والشراء والمكسب والخسارة، وأشار

نصمت إنشاء مراكز إسلامية ومدارس ودور للآيتام

٤ آلاف مشروع أقامتها إحياء التراث في جنوب شرق آسيا

المجتمع، فضلاً عن كفاءة الدماء والألمة والمحظنين وتنظيم الدورات الشرعية السنوية لدعم مسيرة التعليم عن طريق إرسال مشايخ من دولة الكويت.

وأشار أن البرامج ومناهج التعليم للآيتام ترسل من الكويت إلى المكاتب المحلية والإقليمية التابعة للجمعية، لافتاً إلى أن اللجنة تباضر كفاءة نحو ٣٥٠٠ يتيم في إقليم جنوب شرق آسيا.

وبين الحشاش أن من الأعمال الخيرية التي تقوم بها اللجنة إيفار الصائم وتوزيع الأضاحي للذين يتمن بالتسويق مع بعض السفارات الكويتية، بالإضافة إلى تنظيم رحلات العمرة ومشروع الحج لطلبة والجنابيات المقيمة في الكويت، فضلاً عن البرامج العلمية والرحلات الميدانية.

قال نائب رئيس لجنة جنوب شرق آسيا في جمعية إحياء التراث الإسلامي جمال خالد الحشاش، إن عدد المشاريع الخيرية التي أقامتها الجمعية على مدى ٢٠ عاماً في إقليم جنوب شرق آسيا تجاوز ٤٠٠٠ مشروع.

وأوضح الحشاش أن المشاريع الخيرية المختلفة والمتنوعة شملت كلا من ماليزيا وتايلاند وكومبوديا والفلبين وفيتنام ولاوس والصين واندونيسيا. وأشار إلى أن المشاريع نصمت بناء مساجد ومراكز إسلامية ومدارس وحضارار وتطوير وبناء المستوصفات والمستشفيات في اندونيسيا وبناء بعض الوحدات الحرفية في كمبوديا والتزويد بأجهزة الحاسب الآلي ومكائن الخياطة.

وذكر الحشاش أن من أهم المساعدات التي تقدمها الجمعية لإقامة دور الآيتام وتعليم منتسبي هذه الدور بعض الحرف المهنية والعلوم الشرعية والمصرية بهدف تنمية وخدمة

حذر الإعلام والتجارة، من الاحتفال به تجمع ثوابت الأمة: عيد الحب وثني واللون الأحمر يرمز إلى الفاحشة

وقال: ومن المظاهر والأمور التي يتعاملها أهل ذلك العيد الشرقي اتخاذهم اللون الأحمر شعاراً في اللباس والهدايا والزهور، حيث يرمز عندهم اللون الأحمر على مملك منحرف محدد له صلة بالفحش، وأضاف: إن ما زاد انتشار هذه المظاهر الغربية في عدد من بلاد المسلمين ما تقوم به كثير من وسائل الإعلام المقروءة والمرئية وخاصة الفضائيات من الرعاية لهذا المملك بأساليب متعديرة حتى أطلق ذلك على كثير من البسطاء ممن لا يملكون من الوعي الثقافي ما يحصنهم من هذه المسالك الفوجاء خاصة فئة الشباب، وشدد البيان على أن وزير الإعلام ووزير التجارة والعاملين في قاعات الموزارتين عليهم مسؤولية في عدم إظهار مثل هذه المظاهر الشركية الجاهلية ومحاربتها.

استنكر تجمع ثوابت الأمة الاحتفال بدعيه الحب، وحذر وسائل الإعلام من تضليل المسلمين وتزيين هذا العيد الوثني وأمثاله، موضحاً أنه مع حرمة ذلك لأنه يتنافى مع رسالة الإعلام وتوجيهه الصحيح للمشاهد، كما أن نشر مظاهر ما يسمى بعيد الحب يعد تخلفاً ورجوعاً لما شاهد إلى عهود الظلام والتخلف التي مضى عليها الإنسان.

واستغرب بيان أصدره التجمع ما اسماء التقليد الأعمى للغرب المتمثل بعدم التمييز فيما يرد إلينا من الغرب من الخير والشر ومدى فائدته للأمة أو تناسيه وانسجامه مع عقيدتنا وهويتنا الإسلامية، مشيراً إلى أن ما يسمى بعيد الحب والذي يسمى أصلاً بيوم أو عيد القديس عيد وثني له ارتباط وثيق بعقيدة النصارى.

٣ ملايين يورو من الكويت لمركز إسلامي في فرنسا

وبخاصة في مدينة ريمس، التي تحتضن أكثر من ٣٥ ألف مسلم ويشكلون أكبر تجمع إسلامي في شمال شرقي فرنسا.

وشدد على أن هذه المساهمة الكويتية تعكس «الجهود الرئيسة والدعم الذي تقدمه الكويت للعمل الخيري وللمسلمين في جميع أنحاء العالم سواء في أوروبا أو فرنسا، كما أن هذه المساهمات تساعده في مد جسور العلاقات بين الإسلام والغرب».

وأكد أن المسلمين في مدينة «ريمس» يعملون، من أجل تواصل العالمين الغربي والإسلامي على الدوام، ومن أجل تحفيز الحوار بينهما على المستويات كافة.

وأثنى قطبي على دور الكويت ومكانتها، لاسيما مواقفها الثابتة والمعتدلة إزاء القضايا الدولية كافة.

والتقى السفير السعيد خلال زيارته الرابطة عمدة مدينة (ريمس) أدولين هازان، وممثل المدينة في البرلمان النائب أرنو رويينييه ورئيس رابطة المركز الإسلامي عبد الكريم قطبي، إضافة إلى عدد من المسؤولين. وأعرب السعيد خلال لقائه بالمسؤولين في الرابطة عن اهتمام الكويت بدعم الأنشطة الخيرية، من أجل تعزيز العلاقات الفرنسية الكويتية ومن خلال مشاركتها في مشاريع تخدم المجتمع المسلم في فرنسا.

كما أعرب رئيس الرابطة عبد الكريم قطبي عن مسعته إزاء التبرع الذي قدمته الكويت للمشروع، معتبراً إياه مساهمة رئيسة. مبدية أمتانه لسمو أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد وسمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد وسمو رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد وللشعب الكويتي قائلًا: «إن هذه المبادرة تعد مساهمة لسمي فرنسا كافة



■ على السعيد

تبرعت الكويت بمبلغ ثلاثة ملايين يورو لرابطة المركز الإسلامي في مدينة (ريمس) شمال شرقي فرنسا لدعم مشروع بناء مركز إسلامي هناك.

وقدم سفير الكويت في فرنسا علي سليمان السعيد لدى زيارته مقر الرابطة مبلغ نصف مليون يورو دفعة أولى من التبرع بمناسبة إقامة احتفال حضره مسؤولون في المدينة.

عبدالله غول: حنكة الملك عبدالله كرست المكانة الدولية للمملكة وألويتنا لم شمل الأمة



العربي والإسلامي وهذه مسؤولية مهمة تقع على عاتقنا.

وحت الرئيس التركي عبدالله غول دول المنطقة بالا تترك الحل بأكمله للإدارة الأمريكية الجديدة.

وقال في مؤتمر صحافي: إنه يجب دعم المبادرة العربية لأنها الحل الأفضل، وإننا نعرف أن هناك إدارة أمريكية جديدة ويجب علينا كشعب للمنطقة ألا نترك الحل بأكمله في يد الإدارة الأمريكية وأن نساعدهم من أجل السلام والاستقرار في المنطقة.

وتحدث غول عن مباحثاته مع خادم الحرمين الشريفين قال: «إنها تمحورت حول القضايا الإقليمية، وأن البلدين يحكم موقعهما على اعتبار أن المملكة تحضن الأماكن المقدسة وتركيا يحكم موقعها في (النانق) ومحاولة دخولها المجموعة الأوروبية يسعيان إلى منع الاضطرابات في المنطقة وأن يكونا دبا بيد وكفأ بكتف».

وراء ترسيخ مكانة السعودية السياسية في المحافل الدولية، مشيراً إلى الزيارتين اللتين قام بهما الملك عبدالله إلى تركيا خلال عامين متتاليين وما أثمرته من تطوير في العلاقات بين البلدين.

وأوضح الرئيس غول في كلمته أمام مجلس الشورى في إطار زيارته إلى السعودية أن السعودية وتركيا بلدان مهمان في المنطقة، وأن رؤيتاهما للقضايا الإقليمية والدولية متطابقتان، وأنهما يتشاوران سياسياً بشكل مستمر لإرساء الأمن والاستقرار في المنطقة لما فيه مصلحة شعوبنا.

وأعرب الرئيس التركي عن تقديره لجهود السعودية الهادفة إلى تحقيق السلام في المنطقة ولم الشمل، مشيراً إلى أن السعودية بدأت في عهد الملك عبدالله توجهات معينة لإرساء سياسة خارجية جديدة وإضاءات جديدة في المنطقة، وقال: إن أولويتنا هي لم الشمل الفلسطيني وكذلك لم الشمل

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس عبدالله غول رئيس الجمهورية التركية ضرورة تكثيف الجهود الدولية، لإيقاف الاعتمادات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني ومقدراته، وتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

وتطرق المباحثات خلال الاجتماع الذي عقده الجانبان في قصر خادم الحرمين الشريفين بالرياض إلى الجهود العربية والإسلامية لتحقيق الوحدة الفلسطينية، وبحث آفاق التعاون بين البلدين الشقيقين.

كما تم خلال لقاء الزعيمين توقيع اتفاقيتي تعاون بين البلدين في مجالي الرياضة والشباب والنقل البحري.

عبدالله غول: إن الحنكة السياسية والقيادة الماهرة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز

متمردات

•••••

أكدت السعودية أن لا مكان لأي «بيوت عبادة» غير المساجد على أراضيها، مشيرة خلال جلسة لمجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة أن لا مجال للنقاش في هذا الأمر. وقدم زيد الحسين نائب رئيس جمعية حقوق الإنسان السعودية لدى تقديمه تقريراً حول السعودية مرافعة عن العديد من الممارسات التي تحترم حقوق الإنسان في السعودية، مؤكداً أن الشريعة الإسلامية تحترم حقوق الإنسان.

أطلقت جمعية الصحافيين بالإمارات بالتعاون مع الاتحاد الدولي للصحافيين مبادرة الصحافة الأخلاقية بمشاركة ٢٠ دولة، والمبادرة تؤكد أن مسؤولية الممارسة الأخلاقية المهنية تقع على الصحافيين والإعلاميين في ظل حماية الدولة لحرية الصحافة في إطار حرية التعبير التي تكفلها الدساتير كافة.

مصارف إسلامية جديدة تستعد لدخول الإمارات بحصة ٣٠٪ خلال ٥ سنوات

•••••

أكد مصرفي إماراتي أن سوق البنوك الإسلامية في الإمارات تستحوذ حالياً على ما بين ١٥-١٦٪ من السوق المصرفية في الدولة، متوقفاً أن ترتفع النسبة إلى ٣٠٪ خلال ٥ سنوات.

وقال الرئيس التنفيذي لمصرف عجمان يوسف خلف: إن هذه الحصة الكبيرة المتوقعة للبنوك الإسلامية الثمانية من السوق المصرفية الإماراتية تجمع على انطلاق مصارف إسلامية جديدة وتوسع المصارف الحالية، كاشفاً عن استعدادات تجري لإطلاق مصرفين إسلاميين جديدين في أبوظبي خلال عام ٢٠٠٩.

وتضم السوق المصرفية الإماراتية ٥٢ بنكاً، بينها ٨ مصارف إسلامية، هي بنك دبي الإسلامي -الأقدم تاريخياً على مستوى العالم- ومصرف الإمارات الإسلامي، والشارقة الإسلامي، وأبوظبي الإسلامي، ونور والفال وعجمان، ومصرف دبي الذي تحول من بنك تجاري تقليدي إلى بنك إسلامي قبل عامين.

وأوضح خلف أن الوقت الحالي مناسب تماماً لانطلاق مصرف عجمان، رغم ما يعانيه السوق المحلية والعالمية من تداعيات الأزمة المالية، مشيراً إلى أن هذه التداعيات جعلت تلتجج الفرص الاستثمارية أكثر وضوحاً، والطريق الفحوات والأخطاء في الأسواق بحجمها الهائل، مما يؤهل البنك بشكل أفضل للعمل على حماية مصالح وأموال العملاء والمستثمرين في الحاضر والمستقبل، وتجنبهم المخاطر الاستثمارية الناتجة عن تسلم أصول الرقبة، كما أن تلك التغيرات ساعدت على بناء استراتيجية متكاملة قادرة إلى حد كبير على تجنب القطاعات والأدوات المالية والاستثمارية التي ثبت أنها تمتاز بالمخاطر وعدم الاستقرار بعد أن كانت أفضل الخيارات الاستثمارية.

ويضم مصرف عجمان للاستثمار على حصة تصل إلى ٢٢٪ من السوق المحلية و١٦٪ من سوق الصيرفة الإسلامية في الدولة خلال السنوات الثلاث المقبلة.

ائتلاف الراجحي يفوز بمشروع قطار الحرمين بتكلفة ٧ مليارات ريال

•••••

انتهت وزارة النقل السعودي من ترسية منافسة تنفيذ الأعمال المدنية لمشروع قطار الحرمين، وفاز بها الائتلاف الراجحي بقيمة ١,٥٢,٨٣١,٧٨٥ ريالاً، وأوضح رئيس عام المؤسسة العامة للمخطوط الحديدية عبد العزيز الحقييل، أن هذا الجزء المزمع تنفيذه يتعلق بالأعمال المدنية للخط الحديدي العريض الحقييل، أن هذا الجزء المزمع تنفيذه يتعلق بالأعمال المدنية للمدينة المنورة، مروراً بمدينة جدة ومطار الملك عبد العزيز.

ويتعلق الجزء الثاني من المرحلة الأولى بينك المحطات، ويستغرق تنفيذ المشروع ثلاث سنوات اعتباراً من توقيع العقد.

وقال الحقييل: إن قطار الحرمين يتميز بسرعته العالية التي تتجاوز ٣٠٠ كلم في الساعة، ويقطع الرحلة بين جدة ومكة المكرمة في نصف ساعة فقط، بينما لا يتجاوز زمن الرحلة بين جدة والمدينة المنورة الساعتين، مشيراً إلى أن أعمال هذا المشروع تشمل إنشاء خطوط حديدية مكهربة بطول ٤٥٠ كلم مجهزة بأنظمة إشارات واتصالات حديثة.

ومن المنتظر أن يوفر المشروع عند اكتماله وسيلة نقل غير مسبوقة في الشرق الأوسط، وخدمة سريعة وأمنة لنقل الحجاج والمعتمرين والمسافرين المحليين.

الدور التركي في قضايا الأمة هل يُبَثَّ



في ظلّ التغيرات الجارية في العالم الإسلامي، والتي أصبحت تكتسب طابعاً عالمياً، فإن الدور التركي في قضايا الأمة، وخاصة في القضايا التي تتعلق بالشؤون الإسلامية، أصبح موضوعاً هاماً لا يمكن تجاهله. ولعلّ من المهمّ أن نسلط الضوء على هذا الدور، ونحاول أن نفهمه، ونحاول أن نرى ما إذا كان يلبي احتياجات الأمة، وما إذا كان يمكن أن يكون نموذجاً يحتذى به.

منذ تأسيس الجمهورية التركية، لعبت الدولة دوراً نشطاً في الشؤون الإسلامية، وخاصة في القضايا التي تتعلق بالشؤون الدينية. وقد ساهمت في إنشاء العديد من المؤسسات التعليمية والبحثية، وقد ساهمت في نشر الإسلام في مختلف أنحاء العالم. وقد ساهمت أيضاً في تعزيز التعاون الإسلامي بين الدول الإسلامية.

ولكن، في ظلّ التغيرات الجارية في العالم الإسلامي، فإن الدور التركي في قضايا الأمة، وخاصة في القضايا التي تتعلق بالشؤون الإسلامية، أصبح موضوعاً هاماً لا يمكن تجاهله. ولعلّ من المهمّ أن نسلط الضوء على هذا الدور، ونحاول أن نفهمه، ونحاول أن نرى ما إذا كان يلبي احتياجات الأمة، وما إذا كان يمكن أن يكون نموذجاً يحتذى به.

■ اتخذت تركيا خطوات رائدة جماعياً لإنشاء منطقة تجارة حرة مع الدول الإسلامية وتوجيه الصادرات التركية إليها بنسبة ٢٤%



■ ارتبطت تركيا باتفاقية تجارة حرة مع سوريا ومصر والأردن ودول مجلس التعاون تمهيدا لتوسيعها عربيا وإسلاميا

الماضي بالقاهرة.

توقيع اتفاقية إنشاء غرفة تركية - إفريقية مشتركة لتنمية التجارة والاستثمار على هامش أعمال قمة تركيا - أفريقيا والتي اختتمت أعمالها يوم ٢٠٠٨/٨/٢١ بحضور الرئيس التركي عبدالله غول وموسى أمين عام الجامعة العربية ورؤساء دول

إفريقية. ثانياً، على المستوى الثنائي بين الدول حيث ارتبطت تركيا باتفاقية تجارة حرة مع سوريا دخلت حيز التنفيذ عام ٢٠٠٧، كما أجرت مفاوضات مع مصر والأردن ودول مجلس التعاون الخليجي لإقامة مناطق تجارة حرة خليجية تركية.

كما جاءت زيارة الرئيس التركي عبدالله غول للسعودية لدعم سيل التعاون في جميع المجالات كما تم خلال اللقاء بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس عبدالله غول بحث العلاقات في جميع جوانبها خاصة مجالات التجارة والاقتصاد والاستثمار بما يضمن لرجال الأعمال في البلدين بإقامة مشروعات مشتركة في البلد الآخر مع وجود الكثير من التيسيرات التي وفرتها السعودية أمام رجال الأعمال الأتراك أو العكس، وجاءت كلمة الرئيس التركي عبدالله غول أمام أعضاء مجلس الشورى السعودي - والتي قوبلت باهتمام كبير - لتعبر عن الحرس التركي لتعميق سبل التعاون مع دول المنطقة في شتى المجالات.

وهناك علاقات متميزة بين تركيا ومصر على سبيل المثال للعلاقات الثنائية بين الدول ومنها:

التجارة البينية الإسلامية من ٢١٣ إلى ٢١٦,٢ كان لتركيا جهد خاص لبعث وإحياء السوق الإسلامية المشتركة على المستوى الجماعي أو الثنائي بين الدول الإسلامية (الجانب الاقتصادي).

أولاً، على المستوى الجماعي ومن ذلك ما يلي:

السعي إلى إنشاء منطقة تجارة حرة مع الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي للإسراع في تنمية وتطوير العلاقات الاقتصادية بين الدول الأعضاء في المنظمة، والذي جاء مترامناً مع اتفاق وزراء المالية والتجارة والاقتصاد في الدول الأعضاء على تفعيل اتفاقية نظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء لمواجهة الكساد المتوقع نتيجة الأزمة المالية العالمية التي تعصف بالعالم حالياً.

اتجاه تركيا بصارتها إلى الدول الإسلامية، والتي بدأت تترادف منذ تولي حزب العدالة والتنمية الحكم في عام ٢٠٠٢، وقد بلغت صادرات تركيا إلى الدول الإسلامية خلال الأشهر العشرة الأولى من عام ٢٠٠٨ ما نسبته ٢٤٪ من إجمالي صادراتها.

عقد منتدى الأعمال والمعرض الدولي الثاني عشر تحت مسمى (الموسمات) في الفترة من ٢٢ إلى ٢٠٠٨/١٠/٢٦، والذي يضم ٢٢٠٠ من رجال الأعمال من ٦١ دولة، والذي عقد في إسطنبول، وسيعقد في القاهرة في العام الحالي.

مشاركة تركيا في ملتقيات الأعمال العربية منها، المنتدى الاقتصادي الثاني عشر لاجتماع الأعمال العربي في شهر نوفمبر

من جديداً



■ المحور الاقتصادي؛

■ الدور التركي في بعث وإحياء السوق الإسلامية المشتركة

في ظل التوجه العام لزيادة التبادل التجاري بين الدول الإسلامية - كما أعلن د. أكمل الدين إحسان أوغلو الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي - إلى ٢٠٪ بحلول عام ٢٠١٥، وما أثمرت عنه الجهود الحالية إلى رفع حجم



■ حجم التبادل التجاري بين مصر وتركيا تعدي ثلاثة مليارات دولار بعد أن كان ٧٠٠ مليون دولار منذ ٤ سنوات وسيصل إلى ٥ مليارات دولار خلال عامين

■ تنامي الدور التركي السياسي في العالم العربي والإسلامي، من خلال العودة للهوية والجذور الإسلامية، وسياسة تعدد المحاور

منها إنشاء شركة تجارية مصرية تركية براس مال مشترك لدراسة فرص الاستثمار وتميزها والاستفادة من الموقع المتميز لمصر كبوابة للأسواق الأفريقية في إطار اتفاقية كوميكا للتجارة الحرة مع ٦١ دولة أفريقية، إلى جانب الاستفادة من الموقع التركي كمفصل لدول الاتحاد السوفيتي السابق. وعقد ورش العمل وطرح مشروعات في مجال المقاولات والصناعات الهندسية لدعم التعاون المشترك. إضافة لمجالات التصنيع الغذائي والبرامج السياحية وغيرها.

٢٠٠٨/١٢/٢٠ : لقاء شباب الأعمال في البلدية لبحث سبل التعاون والاستثمار المشترك. وتشجيع بروتوكول التعاون الذي وقع بين الجانبين العام الماضي. والاتفاق على تفعيل إنشاء اتحاد شباب الأعمال الأوروبي متوسطي.

في ٢٠٠٩/١/٢٠ : زيارة وزير التجارة الخارجية التركي كورشان توزمان ومعه ١٥٠

لتكنولوجيا المعلومات).

في ٢٠٠٨/١١/١٦ : اجتماع مجلس الأعمال المصري - التركي. ووزير التجارة والصناعة المصري يعد محل أي مشكلات تعترض الاستثمارات التركية في مصر. وفتح مجالات جديدة للتعاون.

في ٢٠٠٨/١١/١٩ : استكمال مباحثات وفد غرفة الإسكندرية مع الجانب التركي خاصة بعد زيارة الرئيس التركي عبدالله غول للفرقة في يناير ٢٠٠٨. وتأكيد تقديم كل التيسيرات لرجال الأعمال والمستثمرين الأتراك. وعلى الجانب الآخر توفير فرص لتصدير المنتجات المصرية إلى تركيا.

في ٢٠٠٨/١٢/٢٠ : عقد اجتماع موسع لمجلس الأعمال المصري - التركي لمناقشة خطة عمل المجلس لعام ٢٠٠٩ ووضع برنامج شامل يسهم في دعم أmandات اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين. وطرح الاجتماع عدة محاور

- في ٢٠٠٨/٨/٣٠ : موافقة تركيا على استثناء الفزول القطنية المصرية من الرسوم النهائية الوافدية التي فرضتها على وارداتها من الفزول من كل دول العالم.

- في ٢٠٠٨/٩/١ : تقرر عقد لقاءات موسعة بين مؤسسات الأعمال المصرية- التركية لدعم الاستثمار وتشجيع اتفاقية التجارة الحرة التي دخلت حيز التنفيذ في مارس ٢٠٠٧.

في ٢٠٠٨/٩/١٣ : بدء الحوار الاستراتيجي المصري - التركي بمشاركة وزيرى خارجية البلدين في أنقرة.

في ٢٠٠٨/١٠/١٤ : توقيع بروتوكول تعاون بين غرفتي تجارة بورسعيد وأزمير. بهدف العمل على توثيق العلاقات التجارية بين بورسعيد وأزمير.

- في ٢٢ إلى ٢٠٠٨/١٠/٢٦ : عقد منتدى رجال الأعمال المصريين والأتراك في اسطنبول والمشاركة في أعمال الدورة الرابعة والعشرين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة المؤتمر الإسلامي (كوميكا) والمنتدى الدولي للأعمال الثاني عشر (الموسيد).

- في ٢٠٠٨/١٠/٢٦ : تم الاتفاق بصفة مبدئية على فتح مكاتب بكل من غرفتي الإسكندرية واسطنبول لدراسة مصالح أعضائها في بلد الآخر خاصة مع زيارة الاستثمارات التركية في منطقة برج العرب مؤخرًا.

في ٢٠٠٨/١١/١٦ : المشاركة في المنتدى السادس للمسؤولين الحكوميين وقادة الأعمال. الذي تنظمه شركة (إي.بي.إم) بالتعاون مع الحكومة التركية تحت عنوان (الأفاق الجديدة



مع إيران في الأعوام الأخيرة وليس من السهل أن تتنازل عنها أو تضحى بها، ومن جهة ثالثة تربط تركيا بعلاقات استراتيجية مع الكيان الصهيوني منذ عام ١٩٥٠، ولكنها وضعت على المحك بعد كارثة غزة، ومن جهة رابعة فتحت تركيا ذراعيها على مصراعيها اقتناصاً لفرصة التدخل المباشر على خط إقليمي ساخن يحمل لها فرصة الدور الفاعل في الساحة الإقليمية. تهيأت لها مع كارثة غزة الأخيرة.

٣- أن الموقف التركي من القضية الفلسطينية عبر عنه بوضوح الرئيس التركي عبد الله غول في كلمته أمام مجلس الشورى السعودي مؤخراً بقوله: (إن تركيا تدعم بمأساة الشعب الفلسطيني كأي دولة عربية وتعتبر عن ذلك بشكل دائم ويجمعيم الوسائل لأنها ترى أن فلسطين وحدة متكاملة وشعب واحد)، مشيراً في كلمته إلى أن وحدة الشعب الفلسطيني أمر مهم وشرط أساسي لتحقيق الأهداف الفلسطينية أمام الأطماع الإسرائيلية في هذا الوقت.

٤- المواقف التركية المتميزة على الصعيدين الرسمي والشعبي من العدوان الإسرائيلي على غزة:

(١) الموقف الرسمي التركي: توزع على خطين: أولهما: التصريحات التي حملت إسرائيل مسؤولية تدهور الأوضاع، حيث اتفقد رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان الوضعية الإسرائيلية بأقصى عبارات عندما قال، إن إسرائيل ستغرق في بحر دماء ودموع أطفال غزة، وتصير على قناة (الجزيرة) بقوله: (فرض إسرائيل للحصار هو الذي دفع بجماس إلى إطلاق المصاصين، لذا يجب وقف إطلاق النار ورفع الحصار، إن ما قامت به إسرائيل جريمة في حق الإنسانية)، كما واصل أردوغان هجومه العنيف على إسرائيل بسبب وحشيتها وطالب بإنهاء عسويتها في الأمم المتحدة لعدم التزامها بالقرارات التي تصدر عن المنظمة الدولية، وقال في اجتماع حزبي قبل لقائه في القاهرة مع (بان كي مون) أمين عام الأمم المتحدة: (إن إسرائيل ضربت بمرض الحائط أكثر من ١٠٠ قرار صدر عن مجلس

■ لم تكف تركيا بإدانة المجازر الإسرائيلية بل استمعت لمطالب حماس واعتبرتها شريكاً في التفاوض والحل، بل ودعمتها بوصفها منتخبة في اختيار ديمقراطي حر

الحاسمة في علاقاتها مع أوروبا المسيحية وليس العوامل السياسية أو الاقتصادية، لأن فكرة الاتحاد الأوروبي، هي محاولة لإحياء تقليد متأصل في الحضارة الغربية يستهدف استرداد مركز الحضارة المسيحية على يد أوروبا مرة أخرى، كما برهن على ذلك الأزمة قبرصية وموقف الغرب المعادي لتركيا ولقبرص التركية وعدم الاعتراف بها، وجاء الدعم وتقديم المساعدات من جانب السعودية إلى القطاع التركي في قبرص ليحدث أثراً عميقاً في الرأي العام التركي لثباته معه مرحلة جديدة في العلاقات.

٢- من هنا كانت أهمية الدور التركي لإحياء وبعث السوق الإسلامية المشتركة وتوثيق العلاقات بين النول الإسلامية قد بينى عليه يوماً اتحاد عربي إسلامي يقدم الدين الحضاري المتكامل لا يكون مصدر تهديد للفرع، ويقدر ما يحقق وحدة القرار السياسي واستعادة الأمة مكانتها.

٣- أن السياسة الخارجية التركية شهدت تغيرات عدة في التوجهات والتحركات، خصوصاً منذ وصول حزب العدالة والتنمية الحاكم عام ٢٠٠٢، بعد أن باتت تتمتع على تعدد العلاقات وعدم حصرها في محور واحد ما حول تركيا إلى مركز مهم في رسم السياسات الإقليمية والدولية، فتركيا من جهة عضو في حلف الـ (ناتو) المكلف حالياً بمنع (تهريب) السلاح إلى المقاومة في غزة ومحاوله سلبها هذا الحق بدعوى الإرهاب، ومن جهة أخرى فإنها تربط بعلاقات وثيقة ومتصاعدة

رجل أعمال يرغبون في فتح مجالات التعاون مع مصر، ولقائه مع رئيس الوزراء د. أحمد نظيف في القرية الذكية وزيارته لفرقة القاهرة، والتوقيع على بروتوكول استضافة الفرقة لمعرض ومؤتمر الموصياد الدولي، وتنفذ المشروعات التركية في برج العرب، وعقد ورش العمل وملقني الأعمال المصري - التركي الذي شهده نحو ٥٠٠ من رجال الأعمال من الجانبين، والاتفاق على تشكيل لجنة تجارية مشتركة لتدليل العقبات أمام حركة التجارة والاستثمار.

والحديث بالذكر أن حجم التبادل التجاري بين مصر وتركيا تعدي ثلاثة مليارات دولار بعد أن كان ٧٠٠ مليون دولار منذ ٤ سنوات، وأن الاستثمارات التركية في مصر تعدت المئاري دولار وهنالك نحو ٢٠٠ مصنع تركي تعمل في مصر، وأن حجم التجارة سيصل إلى ٥ مليارات خلال العامين المقبلين.

إضافة لاتشاقية التعاون العلمي والتكنولوجي بين البلدين (وقعت يوم ٢٠٠٨/١٢/٥)، وتوقيع بروتوكول التعاون لدعم العلاقات البرلانية يوم ٢٠٠٩/١/٢٩، وإجراء مفاوضات ترسيم الحدود البحرية يوم ٢٠٠٩/١/٢٨، ووضع الإطار العام لإنشاء مصنع لإنتاج ورق الطباعة بالسودان باستثمارات مصرية - سويدية - تركية على مساحة ٢٥ فداناً بتكلفة تصل إلى نحو ٥٠٠ مليون دولار.

■ المحور السياسي: تنامي الدور التركي السياسي في العالم العربي والإسلامي

وهنا نجد المؤشرات التالية: ١- العودة للهوية والجزور الإسلامية فهناك حقيقة هامة ذات بعد ديني وحضاري، وهي أن التوجه التركي نحو تعزيز علاقاتها مع العالم العربي والإسلامي والعودة للجزور الإسلامية وعودة الهوية الإسلامية وفق أسلوب واقعي معتدل لم يأت فقط نتيجة مصالح سياسية أو اقتصادية، بل هو نتيجة نتائج السياسة المعتدلة والدينية وشعورها بأن مشروع اندماجها بالغرب والاتحاد الأوروبي غير ممكن، لأنه ثبت لديها أن العوامل الحضارية والخلفيات الدينية هي



الأمن بحقها. كما رفضت الالتزام بالقرار ١٨١٠ الخاص بوقف إطلاق النار في غزة، كما تواصلت القنصل البرياني والأطفال والنساء دون أدنى ميالة للشدائد الصادرة عن المجتمع الدولي (٢٠٠٩/١/١٧). كما أكد الرئيس التركي عبدالله غول أن (الفاصل بين غزة ونصر بمكانة الأمن المتحدة).

ولم تكف تركيا بإذانة المجازر الإسرائيلية كما فعلت النظم العربية، بل استمعت لحاصلات حماس واعتبرتوها شريكا في التفاوض والصلح. وانضمت إلى مدرسة في الغرب مازالت على هامش دوائر صناعة القرار (رغم تزايد تأثيرها في مراكز الأبحاث الكبرى في أوروبا وأمريكا) ترى ضرورة الحوار مع التيارات الإسلامية المعتدلة. وتعتبر حركة حماس حركة تحرر وطني وليست جماعة إرهابية. وأنه رغم أخطائها وخطاياها الأيديولوجية المقلقة على الرغم - فإنها يمكن أن تطور وتصبح جزءا من العملية السياسية.

وبلغة واضحة - على لسان اردوغان وزير خارجيته علي بابا جان ومستشاره السياسي أحمد أوغلو - صامت تركي حركة حماس بوصفها منتخبة في اختيار ديمقراطي حر بالغاير العربية. وكشفت الزواجيات العرب في قضية الديمقراطية حياتها. وشهدت على عدم استبعادها وتهميشها. وسعت من هذا الباب إلى تأهيل حماس سياسيا لإدماجها في العملية السياسية بما يتربط على ذلك من التزامات.

ثانيهما: على الصعيد العملي. حيث تحركت منذ اللحظة الأولى لوقف العدوان وتحسين وقف إطلاق النار وفتح المخابر وإرسال المصادقات الإنسانية.

وجاء موقف اردوغان في مؤتمر دافوس عندما اتهم الرئيس شيمون بيريز على مرأى ومسمع العالم كله بأنه يعرف جيدا كيف يقتل الفلسطينيين في غزة. ولم يتردد اردوغان في وصف ما قاله بيريز حول أحداث غزة بالكتب واستشهد بأقوال سياسيين وسكرتيرين اسرائيليين أدلو بأحادية يماخرون فيها بقتل الأطفال ويحسون بالثورة وهم يطمحون

بمنزلة المدنيين العزل في غزة. في لم يترد في توجيه انتقاده مباشرة للجمهور الذي يستمع لبيريز. والذي عاب عليه تصفيقه لقاتل. وعندما حاول مدير الحلقة مقاطعة وتلفظ نظر إلى موعد انتهاء وأصر على منعه من الكلام لم يتردد اردوغان في الوقوف محتجا على إدارة الجلسة المنحازة. والتي سمحت لبيريز بأن يتحدث ٢٥ دقيقة مستعرضا أكاذيبه بأسلوب جموي متحيز ومستفز.

بينما لم تسمح له هو إلا بإقلام نصف الوقت للرد. ثم غادر المكان وهو يعلن اعترافه بعدم مشاركة مرة أخرى بعد ذلك إلى دافوس. حيث لا مكان إلا للأنبياء والأقوياء وصحاب النفوذ. بينما كانت زوجته السيدة أمينة تجلس في البلكة متهمه بيريز بالكذب. بينما تم استقبال أسطوري اردوغان وزوجته في مطار (اتاتورك) الدولي باستقبال وتوقع الجمهور العريض يحمل الاعلام التركية والفلسطينية

■ اتهم اردوغان شيمون بيريز بأنه يعرف جيدا كيف يقتل الفلسطينيين في غزة، ولم يترد في وصفه بالكذب فيما يسوقه من افتراءات أمام مؤتمر دافوس

والافتات كتب عليها (مرحباً بعودة المنصور في دافوس) و(تركييا مملكت) و(تركييا تقهر بلت). وبعضها وصفه بأنه (زعيم عالمي جديد) مرددين شعارات معادية لإسرائيل في كل كلمة له أمام الحشود أكد اردوغان أن منصبه كرئيس للوزراء الجمهورية التركية يحتم عليه الدفاع عن كرامة بلده.

هذا وقد انكرت الصحف الإسرائيلية اعتذار بيريز لأردوغان عما حدث في دافوس. مما دفع وسائل الإعلام التركية لنشر نص الكلمة التلفزيونية التي أجزاها بيريز للاعتذار لرئيس الوزراء التركي يوم ٢٠٠٩/١/٣١ فيما يلي نصها:

مثل هذه الأشياء تحدث بين الاصدقاء. وأنا أشعر بالأسف الشديد مما وقع. وأود أن أؤكد قبل كل شيء أن احترامنا وتقديرنا تجاه الجمهورية التركية وتجاه شخصكم كرئيس وزراء لن يتغير في أي وقت.

اردوغان: لا شك أن الاصدقاء يتناقضون بينهم. ولكن لا يمكن قبول رفع الصوت عاليا في محفل دولي يوجه لرئيس وزراء تركيا وكأنه رئيس قبيلة.. بيريز: لقد رفعت صوتي لأن اصدقاءنا يقولون لي إن صوتي يصدر خافتا ولا يسمع. وعليه فإن رفع صوتي لا علاقة له مطلقا بموقفي تجاه رئيس وزراء تركيا. وأنا حزين لما حدث اليوم.

اردوغان: سمعت أنك ستعقد مؤتمر صحفيا بعد قليل.

بيريز: ليس الآن بل غدا.. اردوغان: إذا استطعت في المؤتمر الصحفي الإصحاح عن الشائعات التي تتحدث عنها الآن أعتقد أن سيعينك انذاك تجاوز هذا التوتر إلى حد ما.

بيريز: سأفضل ذلك بالضبط إلى الإعلام دون شك..

اردوغان: شكرا لهذا الاتصال الهاتفي.. بيريز: وأنا أيضا أشكركم وأتمنى لكم رحلة سعيدة.

(ب) الموقف الشعبي

كان الشعب التركي واحدا من أكثر الشعوب تحركا دفاعا عن غزة. فهذه اليوم الأولى للعدوان انخفضت تركيا من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب وتعددت المظاهرات في كل المدن. بل شهدت اسطنبول واحدة من

أضخم المظاهرات المللونية في تاريخها لدعم غزة في اليوم الثامن من العدوان الإسرائيلي، إضافة لثلاثة الشعب الشعبي الكبير لأردوغان لدى عودته إلى تركيا. كما أظهر أحدث استطلاع للرأي أجرته شركة (جنار) مساندة ٧٢٪ من الشعب التركي لوقف اردوغان من العدوان الإسرائيلي على غزة وتأيدهم تقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل واستعدهم للتعاون للقتال في غزة، كما حرك مدع تركي تحقيقا في ارتكاب إسرائيل جرائم إبادة وجرائم ضد الإنسانية في هجومها الوحشي على غزة في ديسمبر الماضي بعد أن قدمت جماعة (مظلوم در) لحقوق الإنسان شكوى ضد عدد من المسؤولين الإسرائيليين، من بينهم الرئيس شيمون بيريز ورئيس الوزراء إيهود أولمرت. ووزيرة الخارجية تسيبي ليفني. ووزير الدفاع إيهود باراك ورئيس هيئة الأركان جابي اشكينازي.

ويمكن القول: إن اردوغان قد نجح بشكل باهر في إعادة تركيا إلى عمقها العربي والإسلامي. كما أثبت الشعب التركي تعلقه بالقضايا العربية ودفاعه عن الحقوق الفلسطينية. ومن ثم فهي قد عادت إلى نفسها وإلى حقيقة انتهاءها. كما أن موقف اردوغان سيقطع مكسبا مريحا لحزبه الحاكم في الانتخابات المحلية المقررة في شهر مارس القادم بعد أن كانت شعبية حزبه قد تراجعت إلى حد ما مقابل ارتفاع شعبية حزب العدالة الإسلامي برئاسة الوجه الجديد في الساحة السياسية الملقب باسم كورتولموش.

■ ما مصير العلاقات التركية مع الكيان الصهيوني؟

يعتقد بعض المحللين السياسيين أن مواقف اردوغان المتعاطفة مع حركة حماس. وتصريحاته ضد العدوان الوحشي الإسرائيلي وموقفه الأخير بالانسحاب من منتدى دافوس. قد ينجم عنه عدة أضرار في عدة ملفات أبرزها تأثير اللوبي الصهيوني بالولايات المتحدة في تعامله مع ملف الأمن اعتبارا من ٢٤ أبريل المقبل. وتأثيره على الرئيس الأمريكي الجديد أوباما والكونجرس لإقرار مشروع لمصلحة الأمن من ملف المذبحة الأرمنية، التي ارتكبت إبان الحرب العالمية الأولى من قبل الدولة العثمانية. إضافة إلى آلة الضغط الصهيوني لدفع حلم الاتراك في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. واحتمال فقدان الدعم الأمريكي تجاه أنقرة في حربها ضد حركة العمال الكردستاني، الذي تعاني من نزعة الانفصالية منذ عام ١٩٨٤. كما قد تفقد تركيا دور الوساطة بين دمشق وثل أبيب. إضافة إلى توليد المصاعب على موقع تركيا بصفة الأمين. وهناك من يقول: إن الوقت مازال مبكرا قبل رصد تداعيات التي ترضي أنها (بلطجة) استعمارية لفرض التبعية والنوصاية على كل الشعوب في هويتها واستقلالها. وفرض لقانون الغاب لاستمرار الظلم والاحتلال أيا كان موقعه. خاصة في العالم الإسلامي.

بِعَظَائِكُمْ

يحصلون
على ما يناسبهم
من النساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
EQUITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

92...11333

المبتدع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

جميع حريه ائمنه الايمان واسرهم من انفسهم من التمسك بالاسطه البراءه بطلان الفكر ويدا

بمساعدة الإنسان الخلافة الموزونة في مجال العمل الحراري، فالمعلم ينفذها بحسب ما يتقدم من خلال تقديمه مطلقاً لوجه التربية
في حين أن هذا بدوره الشبيهة يكون لهما صانعاً في مجتمعنا، النطاق الذي يحدده العمل، من جهة أخرى، لا يمكن

V.085-179-179A(1) - 179A-A - V.085-A - 179B(1) خانقہ
V.085A(1) - B.1796889 - 1889F.179A - B.179A(1) حوالہ

[illegible]

www.ensan.org.sa



الهجمة اليهودية الإجرامية على غزة ... نتائج ودلالات



تبدو ملحمة غزة الأخيرة - حلقة من سلسلة أو سلاسل من المآلح الطويلة المنتظرة - والمتصلة بما قبلها وما بعدها - مع تشاؤات في الهجومات والخسائر - وليست الملحمة الأخيرة ولا الوحيدة

ولقد أجمع الأكثرون حتى من بعض الأعداء أن المستمر في تلك (الملحمة) هي المقاومة لأنها (صمدت) وحافظت على وجودها وقوتها بل وتزداد قوة وتأييداً، ولأن العدو لم يحقق من أهدافه المملنة شيئاً يذكر.

أما إن كان المقياس بعدد النحاحا وكم الخسارة وموازن القوى المادية فهذا حساب آخر لا يدخل - غالباً - في منبطات الناحين عن وطن وتحرر والمقاومين للغزاة والظالمين، ولا لا تحرر شعب ولا وطن.



■ الهجمة الصهيونية على غزة رفعت أسهم المقاومة وحماس محليا وعالميا وتراجع التأييد لليهود والتعاطف معهم

على العرب والمسلمين والطامعين فيهم والعاملين على إفئادهم وسلب خيراتهم: ٧- بداية عودة الفكر النصراني التقليدي الذي ينظر لليهود (كقتلة لإلههم!) ومعندين له ومصرين على أن يكون (دمه عليهم) - اليهود - وعلى أولادهم) كما هتفوا أكثر من مرة للحاكم الروماني ليقتل المسيح، هكذا روت الأناجيل النصرانية!

ومن هنا لا حظ بعض المفكرين اليهود (يقظة الروح اللاسامية) وتصاعدها في أوروبا ثانية وهي كذلك مما (ساق اليهود) المشرعين الأوروبيين لجعلها قانونا مقدسا لا يجوز الاقتراب منه أو التمرض لجرائم اليهود. لا ضد المسيح والأنبياء ولا ضد (الجويم) من الفلسطينيين وأطفالهم، ولا حتى ضد الأوروبيين أنفسهم فهو (عقيدة فوق العقائد)!

يضاف إلى ذلك (عودة الصورة التقليدية لليهودي المرابي المبتز) ومصاص الدماء (الشيلوخي كما في مسرحية شكسبير تاجر البندقية) التي كاد اليهود يخفونها من الأدب الإنجليزي ومن كل أوروبا! ذلك اليهودي الاستغلالي

ساندت العدوان الهنجي اليهودي، وخصوصا دول أوروبا وأمريكا التي كانت تبدو - أحيانا - شريكة كاملة في العدوان والهمجية!

٥- بداية بذرة التغيير في كثير من الأوضاع في المنطقة، والتي ستؤدي في النهاية إلى انفلات الحبل من يد (الموساد) الناطم للتحركات والسكنات والمواقف كما بدا ويبدو، ولذلك كان الهجوم الوحشي مع - الأطمئنان لعدم الرد المؤثر وعدم الحاسية - وضمان صمت سائر الجبهات الأخرى - صمت القصور - بل والمسامحة في إعانة الفزازي أحيانا بشكل أو بآخر يحصر أو بمعلومات أو بتشكيك أو تحريض... إلخ.

ولكن التغيير المقصود والمطلوب قد لا يكون سريعا، وبالتأكيد ليس بتلك السهولة المتوقعة!

٦- تراجع التأييد لليهود والتعاطف معهم (في ظل مسكنتهم بدموى الهولوكوست وفرضها عقيدة للضالين وقانونا مقدسا لا يمس ولا يشكك فيه في مختلف أنحاء العالم) وقد انكشفت جرائمهم البشعة للعيان أمام جميع العالم، التي أذاها معظمه، إلا الحافدين

نقول بغض النظر عن النتيجة العامة لتلك المقتلة اليهودية التوراتية النهج والرائحة) فإن لها نتائج ودلالات فرعية بل وإساسية يمكن استخلاصها من ذلك الحدث الهائل والبشع واليهودي، ومن ذلك:

١- ارتفاع أسهم المقاومة وحماس محليا وعالميا، فطلما سمعنا الحشود المتظاهرة في معظم أنحاء العالم تؤيد المقاومة وتتعاطف معها وتهتف لها وتنادي بموت القتلة المعتدين، ويهتف الكثيرون (كلنا حماس)، وبذلك أحدث العدو (الغبي قصير النظر) عكس ما كان يهدف إليه!

٢- تكوين أجيال من الساخطين والناقمين - وخصوصا من الأطفال وغيرهم - الذين شاهدوا وعاشوا وعانوا الإجرام اليهودي المتوحش، والهائل، وحتى الذين شاهدوه عن بعد على شاشات الفضائيات، فأولئك لم ولن ينسوا ما شاهدوا واختزنوا في أنفسهم وذاكرتهم الأما هائلة ستظهر في الواقع على شكل الانتقام - مواز - من المجرمين وأنصارهم وورثتهم - ١.

٣- رفع أسهم الحركات الإسلامية وتعزيز فكرها ونهجها، وإيجاد (نفسيات ومشاريع استشهاديين) كثير مستعدين للالتحاق بها لينتقموا من المجرمين ومن يدعهم أيا كان وباي شكل!! ١١- تهديد جدي لأمن النظم التي





بشراسة، فحين تضع قوة هائلة في يد إنسان (أو وحش في شكل إنسان) كاليهود الذين هاجموا غزة ولا زالوا يهاجمون - وتطلق ذلك (الوحش الذي بلا ضمير) فإن خطره سيكون داهماً وكبيراً على البشرية جمعاء، خصوصاً وأنه يحتزن عقيدة (الحقد على كل الجوييم - غير اليهود) ويعتبرهم حيوانات وعبداً له يجب أن يخضعوا لإرادته!

وهو وإن كان الآن يستغل البعض فيؤيدونه في إجرامه، فإن هؤلاء المؤيدين سيأتي دورهم - يوماً وحتماً - ودور شعوبهم، خصوصاً حينما يبذلون عقبة في طريق المشروع الصهيوني العالمي الكوني، التي لا تقف مطامعه عند حد!

ولذا يتعين على (جميع العالم العاقل) أن يتعاون على مكافحة هذا (الوباء الصهيوني الشرير) الزاحف بلا رحمة ليعمل في كل الآخرين (الجوييم) ما فعله بغزة وأكثر، راجعوا أسفار التوراة والتلمود إن شئتم ففهيما الخير اليقين، وصورة الماضي الذي يسجبه الصهانية على الحاضر والمستقبل!

يجب الحد من ذلك الخطر الصهيوني الهمجى غير المحدود قبل فوات الأوان وقبل أن تكتشف - وخصوصاً الشعوب الأوروبية والأمريكية وغيرها - أن حكائما الذين يسوقهم اليهود من خطامهم يسوقونها لشر مصر، فتندم شر ندامة ولات ساعة مندم!!

١١- دهن (خيار الاستسلام) إلى الأبد، هذا إذا لم يكن لديهم استعداد للرجوع إلى الشعوب، وتجربة خيار (مهادنته) والاعتراف بها والثقة بإمكانياتها، ولا بد من رص الصفوف وربط الأحزمة! والاستعداد للتضحيات، فقد تلاقي بعض الصعوبات كبعض ما لاقته غزة، لكننا سندقق طعم الاستقلال الحقيقي وطعم العزة. ثم لا يلبث باطل العدو أن يذوب أو ينتحر أمام إصرارنا على حقنا وصلابة كفاحنا ومواقفنا وتضحياتنا. فلا سبيل غير ذلك ولا بديل له إلا الموت والفناء أو العبودية الأبدية لأخس حشرات الأرض الصهيونية!!

■ الهجمة الصهيونية على غزة أعادت الصورة التقليدية لليهودي المرابي المبتز الاستغلالي الفاحش التأمري القاتل

■ يجب على المسلمين الحد من الخطر الصهيوني الهمجي غير المحدود ودفن خيار الاستسلام إلى الأبد

واقرار اغتصابنا لما نفتصّب. واجرامنا فيما نجرم، فعليكم مواصلة (الرضوخ) والا...!!

١٠- وأخيراً وليس آخراً عدا عن تعرية بعض النظم والجهات المتواطئة والمتأمرة فقد عرت (تلك الهجمة الحاقدة) الوجه الصهيوني القبيح، وخطر مثل هذه الدولة المتمرّدة والخارجة على جميع القوانين والقيم والشرائع والأخلاق والإنسانية، بل المعادية لها

الفاحش والتأمري القاتل الذي طامأ ثارت عليه أوروبا، وأدى (تجمع) الغضب الشعبي من سلوكه إلى مذابح متكررة لليهود في مختلف الاقطار الأوروبية خلال ما يسمى (القرن الوسطي)!

فلم يبق بلد أوروبي لم يذبحهم أو يطردهم، ولم يجدوا لهم ملاذاً وملجأ إلا في بلاد المسلمين وتحت ظل خلافتهم، فرددوا الجميل بأن عللوا على هدمها وتقويضها وسلب جزء عزيز من وطن العرب والمسلمين. والانتقام من أهله ومن حولهم، لأن أسلافهم - أي أسلاف العرب المسلمين الذين يذبحهم اليهود - قد أجاروا اليهود وأكرمهم، فكانوا (كمجبر أم عامر- أي الضبع) كما في المثل العربي المشهور!!

٨- بلورده رأي عدم اسلامي موجد وراء غزة والمقاومة وفلسطين والأقصى - سيكون له بالتأكيد ما بعده، ولن تظل الشعوب مقيدة ومعنومة، ولا بد أن تحقق آمالها بالوحدة والتحرر والنهوض، وتحقيق (حلم) الخلافة الراشدة الجامعة الموحدة الواحدة الحرة الناهضة!

٩- حاول اليهود في (ضربة الجبان القاسية) التي وجهوها إلى غزة، أن يخيفوا غيرها ويرسلوا للآخرين رسالة: إن إذا حاولتم (عصيان أوامرنا ومخالفة إرادتنا أو التمرد علينا) فهذا مصيركم، وهكذا سنفعل بدياركم وأطفالكم وشعوبكم، حافظوا على (منجزاتكم) بالمحافظة علينا ومدراتنا وعدم التعرض لنا أو تعويق مصالحنا... إلخ!!



لجنة السنايل الخيرية

الوقفية الصحية

يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء

• بعث الرسول ﷺ لمعاذ وأبي موسى إلى اليمن

بعث عليه الصلاة والسلام إلى اليمن عمالاً من قبله، فبعث معاذ بن جبل على الكورة العليا من جهة عدن، وبعث أبا موسى الأشعري على الكورة السفلى، ووضاهما ﷺ بقوله:

«يسرا ولا تعسرا وبشراً ولا تنفرا»، وقال لمعاذ:

«إنك ستأتي قوماً أهل كتاب، فإذا جنتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإن أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة، فإن أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب»

وقد مكث معاذ باليمن حتى توفي رسول الله. أما أبو موسى فقد قدم على الرسول ﷺ في حجة الوداع.

• شعر الفرزدق في زين العابدين

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم
يكاد يمسه عرفان راحته
عند الحطيم إذا ما جاء يستلم
إذا رآته قريش قال قائلاً
إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
بجدد أنبياء الله قد ختموا
وليس قولك من هذا بضائره
العرب تعرف ما أنكرت والعجم
يفضي حياءً ويفضي من مهابة
ولا يكلم إلا حين يبتسم

عن ابن عائشة عن أبيه قال:
حج هشام بن عبد الملك قبل أن يلي
الخلافة، فاجتهد أن يستلم الحجر، فلم
يمكنه وجاء علي بن الحسين، فوقف له
الناس، وتبحوا، حتى استلمه.
قال: ونصب لهشام منبر، فقعده عليه.
فقال له أهل الشام: من هذا يا أمير
المؤمنين؟
فقال: لا أعرفه.

فقال الفرزدق: لكفي أعرفه، هذا علي بن
الحسين رضي الله تعالى عنهما:
هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقى النقي الطاهر العلم

• معاوية بن يزيد

شيئاً من الأمور، ولا صلى بالناس، وكانت مدة
خلافته أربعين يوماً، وقيل: شهرين، وقيل:
ثلاثة أشهر، ومات وله إحدى وعشرون سنة،
وقيل: عشرون سنة.
ولما احتضر قيل له: ألا تستخلف؟
قال: ما أصبت من حلاوتها فلم أتحمل
مرارتها.

معاوية بن يزيد بن معاوية، أبو
عبد الرحمن: ويقال له: أبويزيد، ويقال:
أبوليلي.

استخلف بعهد من أبيه في ربيع الأول
سنة أربع وستين، وكان شاباً صالحاً.
ولما استخلف كان مريضاً، فاستمر مريضاً
إلى أن مات، ولم يخرج إلى الباب، ولا فعل

● الإسراف



قال: يرحمك الله، فأخبرني عن هذا البكاء الذي لا إسراف فيه؟
قال: لا تملن من البكاء من خشية الله.
قال: يرحمك الله، فما الذي أخفي من عملي؟
قال: ما يظن بك: أنك لم تعمل حسنة قط، إلا أداء الفرائض.
قال: يرحمك الله، فما الذي أعلن عن عملي؟
قال: الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، فإنه دين الله الذي بعث به أنبياء صلوات الله عليهم إلى عبادِهِ: وقد قيل في قول الله عز وجل: «وَجَعَلْنِي مَبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ».
قيل: الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، أينما كان.

عن وهيب قال:
لقي رجل عالم رجلاً علماً، هو فوقه في العلم.
فقال له: يرحمك الله، أخبرني عن هذا البناء الذي لا إسراف فيه؟
قال: ما سترك من الشمس، وأكنك من المطر.
فقال: يرحمك الله، فأخبرني عن هذا الطعام الذي نصيبه لا إسراف فيه.
قال: ما سد الجوع، ودون الشبع.
قال: فأخبرني يرحمك الله، عن هذا اللباس الذي لا إسراف فيه؟
قال: ما ستر عورتك وأدفاك.
قال: فأخبرني يرحمك الله، عن هذا الضحك الذي لا إسراف فيه؟
قال: التبسم، ولا يسمع.

● أحب عباد الله إلى الله

على أقدامهم إلى الجمعات، والمستغفرون بالأسحار، أولئك الذين إذا أردت أن أصيب أهل الأرض بعذاب ورأيتهم كفت عنهم عذابي: وإن أبغض عبادي إلي، الذي يقتدي بسينة المؤمن، ولا يقتدي بحسنته.

عن زهير بن عبد الرحمن عن يزيد بن ميسرة - وكان قد قرأ الكتاب -، قال:
إن الله تعالى أوحى فيما أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام:
إن أحب عبادي إلي، الذين يمشون في الأرض بالنصيحة، والذين يمشون

● طاعة الله في العلن

إن نخر العرق، هلكت الشجرة كلها، ورقها وعودها، وإن صلحت، صلحت الشجرة كلها، ثمراها، وورقها، فلا يزال ما ظهر من الشجرة في خير، ما كان عرقها مستخفياً، لا يرى منه شيء: كذلك الدين: لا يزال صالحاً ما كان له سريرة صالحة، يصدق الله بها علانيته، فإن العلانية تنفع مع السريرة الصالحة، كما ينفع عرق الشجرة صلاح فرعها، وإن كان حياتها من قبل عرقها، فإن فرعها زيتتها وجمالها، إن كانت السريرة هي ملاك الدين، فإن العلانية معها تزين الدين وتجمله: إذا عملها مؤمن، لا يريد بها إلا رضا ربه عز وجل.

عن عقيل بن معقل بن منبه قال:
سمعت عمي وهب بن منبه يقول:
يا بني، أخلص طاعة الله بسريرة ناصحة، يصدق الله فيها فعلك في العلانية، فإن من فعل خيراً ثم أسره إلى الله، فقد أصاب موضعه، وأبلغه قراره: وإن من أسر عملاً صالحاً، ثم يطلع عليه أحداً إلا الله، فقد يتحقق عليه من هو حسبه، واستودعه حفيظاً لا يضيع أجره: فلا تخاف على عمل صالح أسرته إلى الله عز وجل ضياعاً، ولا تخاف من ظلمه، ولا هضمه، ولا تظلم أن العلانية هي أنجح من السريرة، فإن مثل العلانية مع السريرة: كمثل ورق الشجرة مع عرقها، العلانية ورقها، والسريرة عرقها.



تحيةة للطبيب رجب اردوغان



وكعادة القادة الإسرائيليين في مثل هذه المواقف، لم يلجأ بيريز إلى أسلوب الدفاع والتبرير، وإنما اتخذ موقفاً هجومياً متحفزاً ومتحدياً ولم يتردد في توجيه أصابع الاتهام والنقد إلى الموقف التركي. وراح يصول ويجول ويوظف كل مواهبه للدفاع عن المجزرة الإسرائيلية، وبدأ وكأنه يسيطر تماماً على جمهور المستمعين، لدرجة أنه قوطع بتصفيق جاد أثناء مرافاعته التي استغرقت خمسا وعشرين دقيقة!

غير أن بيريز، الذي اعتاد أن يسمح لنفسه بهجمة أي شخص كانا من كان دون أن يجرد على الرد، فوجئ هذه المرة بما لم يكن في الحسبان، فها هو الطبيب رجب اردوغان ينبرى للرد عليه لافتاً نظره إلى أنه تحدث إليه بطريقة غير لائقة، وهي طريقة مرفوضة لأنه ليس شيخ قبيلة، وإنما رئيس وزراء

لإسرائيل. ثم سلك بيريز مسلكاً شبيهاً بما فعله في المرة الأولى، فراح يصول ويجول ويوظف كل مواهبه للدفاع عن المجزرة الإسرائيلية، وبدأ وكأنه يسيطر تماماً على جمهور المستمعين، لدرجة أنه قوطع بتصفيق جاد أثناء مرافاعته التي استغرقت خمسا وعشرين دقيقة!

غير أن بيريز، الذي اعتاد أن يسمح لنفسه بهجمة أي شخص كانا من كان دون أن يجرد على الرد، فوجئ هذه المرة بما لم يكن في الحسبان، فها هو الطبيب رجب اردوغان ينبرى للرد عليه لافتاً نظره إلى أنه تحدث إليه بطريقة غير لائقة، وهي طريقة مرفوضة لأنه ليس شيخ قبيلة، وإنما رئيس وزراء



■ بيريز حضر خصيصاً لمنتدى دافوس لتبليّض وجهه الإسرائيلي الذي سودته الجرائم التي ارتكبتها في قطاع غزة

■ بيريز في المنتدى لم يلجأ إلى أسلوب الدفاع، إنما اتخذ موقفاً هجومياً متحفظاً ومتحدياً ولم يتردد في توجيه أصابع الاتهام والنقد إلى الموقف التركي

منتخب دولة كبيرة اسمها تركيا، وبالتالي فعليه أن يتحدث بأدب.

ولم يتردد رئيس وزراء تركيا في وصف ما قاله بيريز حول أحداث غزة بالكذب، واستشهد بأقوال سياسيين وعسكريين إسرائيليين أدلوا بأحاديث يفاخرون فيها بقتل الأطفال ويحسون بالنشوة وهم يقتحمون منازل المدنيين الغزل في غزة.

ثم وجه حديثه إلى بيريز مباشرة، قائلاً: لا ياسيد بيريز فيما يخص القتل أنت تعرفه جيداً وأنا أعرف جيداً أيضاً كيف قتلتم الأطفال عند الشاطئ.. بل إنه لم يتردد في توجيه انتقاده مباشرة للجمهور الذي يستمع إليه والذي عاب عليه تصنيفه لقاتل.

وعندما حاول مدير الحلقة مقاومتها ولفت نظره إلى موعد العشاء وأصر على منعه من الكلام، لم يتردد اردوغان في الوقوف محتجاً على إدارة الجلسة المحازة والتي سححت لبيريز بأن يتحدث لمدة ٢٥ دقيقة، بينما لم تسمح له هو إلا بأقل من نصف هذا الوقت لرداً. ثم غادر اردوغان المكان وهو يعلن اعتزاه عدم الحضور مرة أخرى بعد ذلك إلى دافوس، حيث لا مكان إلا للأغنياء والأقوياء وأصحاب النفوذ.

من أين أتى اردوغان بكل هذه الشجاعة، وما هي الأسباب التي دفعته لاتخاذ مثل هذا الموقف النبيل وغير المعتاد؟ أظن أنه استمدّها من ثلاثة أسباب:

أولها: إيمان حقيقي وعميق بعدالة قضية شعب محتل، صمم جميع أفراد، بمن فيهم الأطفال والنساء والشيوخ، على الدفاع عنها بصبرهم العار، وأصبحوا جاهزين ومستعدين للموت في سبيلها، حتى من تحت انقاض بيوتهم المهدامة. ولا اعتقد أن هذا الإيمان مستمد من رؤية أيديولوجية، أو مدفوع بأغراض سياسية أو مصلحية، بل قدر ما هو مدفوع بأسباب إنسانية بحتة ولدتها صور مأس إنسانية، تقشعر لها الأبدان. نقلتها كل الفضائيات وشاهدها الجميع.

وثانيها: ثقة كبيرة بالنفس لدى زعيم سياسي انتخب ديمقراطياً من جانب شعب عظيم لدولة عريقة. وليست لديه مصلحة شخصية يتوسلها من هذه الدولة أو تلك. فليس لديه ولد يسعى لتوريثه رغم أنف شعبه، أو مال حرام يسعى للحصول عليه دون وجه حق، ويدرك تمام الإدراك أن شعبه يقف وراءه داعماً ومؤيداً، بدليل أنه هبّ إلى المطار لاستقباله كبطل قومي لدى عودته إلى بلاده قادماً من دافوس!

وثالثها: ضيق واضح بمرأوفة دولة، احترقت زعمائها الكذب، ومارسوا أساليب التضليل والخداع والابتزاز مع كل من تعامل معهم، وهو أمر خبره بنفسه وسبق له أن أدانته وندد به حين كشف قبل ذلك في حديث علني وصريح عن خداع أولرت له وكذبه عليه.

لا أستبعد أن يحاول البعض إظهار

ما حدث وكأنه محاولة شخصية من جانب رجل طموح يريد لفت الأنظار، بادعاء البطولة، أو عمل مدبر لأغراض سياسية واستراتيجية تستهدف سحب البساط من تحت أقدام إيران، والسعي لتقديم تركيا كبديل قادر على تبني القضية الفلسطينية وأكثر تأهباً للدفاع عنها ولعب دور الوسيط في الصراع العربي - الإسرائيلي بحكم علاقات تركيا المتميزة مع الولايات المتحدة ومع الدول الأوروبية وحتى مع إسرائيل، وأيضاً بحكم عضويتها في حلف شمال الأطلسي.

غير أنني لا أعتقد أن شيئاً من ذلك كله كان وراء مشهد دافوس المذهل الذي تابعته والملايين على الفضائيات. فاردوغان لم يكن في يوم من الأيام نموذجاً للسياسي الانتهازى، أو للسياسي الدوجماتي المؤدلج، وأثبت في مواقف كثيرة أنه نموذج للسياسي الذكي القادر على الجمع بين الرؤية المبدئية والمواقف البرجماتية المدروسة في تناغم، ويعرف كيف ومتى يتخذ المواقف السياسية التي تعبر في صمخ عن طموحات شعبه وتدافع عن كرامته.

لست أدري ما هو الثمن السياسي الشخصي الذي قد يجتد اردوغان نفسه مضطراً لدفعه ثمناً لهذا الموقف الشجاع والنبيل في آن، غير أنني على ثقة من أن هذا الموقف سيسجل لصالحه في التاريخ، ليس باعتباره موقفاً لرجل يبحث عن مجد شخصي،

■ بيريز فوجئ بر
أردوغان عليه وهو
يلفت نظره أنه تحدث
بطريقة غير لائقة،
وهي طريقة مرفوضة،
لأنه ليس شيخ قبيلة،
وانما رئيس وزراء منتخب
لدولة كبيرة اسمها تركيا

■ أردوغان استشهد بأقوال
سياسيين وعسكريين
إسرائيليين يفاخرون
فيها بقتل الأطفال
ويحسون بالنشوة
وهم يقتحمون منازل
المدنيين الغزل في غزة!

■ شجاعة أردوغان
استمدها من إيمان حقيقي
بعدالة قضية شعب محتل.
صمم جميع أقاربه، بمن
فيهم الأطفال والنساء
والشيوخ، على الدفاع
عنها بصدورهم العارية

■ أردوغان لم يكن في
يوم من الأيام نموذجاً
للسياسي الانتهازي، أو
للسياسي الدوجماتي
المؤدلج، وأثبت في
مواقف كثيرة أنه نموذج
للسياسي الذكي القادر
على الجمع بين الرؤية
المبدئية والمواقف
البراجماتية المدروسة



كدت أصفق لأردوغان حين شاهدته
يخرج غاضباً في سموخ بعد أن كال
الصاعين صاعين لبيريز ولديبر الندوة
المنحاز وحتى للجمهور المخدوع.

وكدت أصفق لعمرو موسى حين
وجدته يقف ويسلم على أردوغان
وتصورت أنه ربما يخرج معه محتجاً
ومتضامناً، ولو كان قد فعل لنكرنا
بعمرو موسى «بتاع زمان» الذي أحبه
الناس. غير أن عمرو موسى فضل أن
يعالج الموقف دبلوماسياً ويستجيب
لمطالبة الأمين العام للأمم المتحدة له
بالبقاء وعدم مغادرة القاعة. وربما يكون
عقلي على استعداد لتفهم ما قام به
أمين عام جامعة الدول العربية، لكن

قلبي لم يقدر على ما فعل.
ولا أستبعد أن يكون صراعاً قد نشب
بين جوانحه حول أي من المواقف يختار:
تلبية نداء القلب أم نداء العقل. وقد لبى
نداء العقل. لكني أظن أن نداء القلب
في هذا الموقف كان هو الأدعى للتلبية،
لأنه الأقرب إلى مشاعر الجماهير
العربية وأحاسيسها في تلك اللحظة
الفاصلة من تاريخ أوطانهم. لكنه فضل
الاستجابة لنداء العقل الأقرب لمطالب
الحكام.. يا خسارة.. أظن أنك كنت
ستسب أكثر لو خرجت مع أردوغان،
الذي أود أن أنحني له إجلالاً.

ولكن باعتباره موقفاً يعبر عن شخصية
زعيم سياسي قادر على الإحساس بنبض
ومشاعر وطموحات شعب يؤمن بعظمته
وكبريائه.

لم أكف، عقب متابعتي هذا المشهد
المثير، عن مقارنة سلوك زعماء من
أمثال رجب طيب أردوغان بسلوك
المسؤولين العرب في مواقف مشابهة أو
مماثلة. ولم أكن في حاجة لوقت طويل
كي أصل إلى نتيجة مفادها، أن الفرق
كبير وأن المارنة تميل بشكل حاسم لغير
صالح زعماننا. أما الأسباب فتبدو من
فرط وضوحها بديهية، فزعمائنا لم
يعودوا يؤمنون بشيء سوى المحافظة
على كراسيهم وجمع وتكديس أموال
حرام.

ولأنهم ليسوا منتخبيين من شعوبهم
ويدبنون لقوى خارجية بمواقفهم
وكراسيهم، فمن الواضح أنهم ليسوا
معنيين في قليل أو كثير بمشاعر
أو بطموحات أو بكرامة أو بكبرياء
شعوبهم؛ ولأنهم احترقوا الكذب
والخداع والتضليل وتزوير الانتخابات،
فقد أصبح جلدهم سميكاً في حضرة
التابعين لهم. ولم تعد لديهم حساسية
للأهانة أو التجريح من جانبهم.
ولأنهم تعودوا أن لا يصبحوا أسوداً إلا
في مواجهة شعوبهم، فمن الطبيعي
أن يكتفوا بدور النعامة أمام أولياء
نعمتهم!



فطرهم .. ولك أجرهم

مشروع إفطار الصائمين

« من فطر صائماً كان له مثل أجره
غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء »

ونادوا بحد قيمة وجبة الإفطار للعائلة
30 دينار للشهر

استدنا بزيادة وجبة الإفطار الفرد
15 دينار للشهر



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
معاً.. لا يعود السائل إلى السؤال

808 300

www.iico.org - www.iico.net

السفير الإسرائيلي



بافلسطين دمك دمي
ودينك ديني) لكن
قوات الأمن عاجلته
بضربة أنزلته من
أعلى السيارة.

- في ٢٠٠٩/١/٢:
الموافق الجمعة خرجت
عشرات الآلاف عقب
صلاة الجمعة وسط
حصار أمني مكثف
بالقاهرة والمحافظات
فيما نشطت حملات
الاعتقال، منها القبض
على ٣٦ من جماعة

الإخوان بينهم ٥ من مسؤولي لجنة
الإغاثة بنقابة الأطباء. وفي القاهرة
أحبطت أجهزة الأمن مظاهرات كان
مقرراً تنظيمها في مساجد الأزهر
والحسين والفتح، فيما نجح الإخوان
في تنظيم ٣ مظاهرات في منطقتي
الضجالة والسبتية إحداها كانت
نسانية.

■ رفض التطبيع شعبياً

فمنذ اليوم الأول لكابم ديفيد
والشعب المصري يرفض التطبيع بكل
أشكاله مع العدو الصهيوني، لأنه
يدرك المخطط الصهيوني للتوسع
من النيل إلى الفرات وتصفية القضية
الفلسطينية من خلال التهويد

■ الشعب المصري
يرفض التطبيع بكل
أشكاله مع العدو
الصهيوني، لأنه
يدرك المخطط
الصهيوني للتوسع
من النيل إلى الفرات
وتصفية القضية
الفلسطينية

عملهم. وتنظيم المئات
من أعضاء نقابتي
المحامين والعلمين في
محافظات أسبوط
وطنطا ودمياط
والسويس ومظاهرات
نددوا فيها بالجازر
الصهيونية.

في ٢٠٠٩/١/١:
وليليو الخامس على
التوالي تواصل
المظاهرات الغاضبة
في الشارع المصري
ضد (هولوكوست

غزة) وتطالب بوقف الاعتداءات وطرد
السفير الإسرائيلي ووقف تصدير
الغاز إلى إسرائيل. وفي الإسكندرية
نظمت القوى والأحزاب السياسية
وقفة احتجاجية بميدان المنشية
وتظاهرات نحو ٥ آلاف سيدة وفتاة
ينتمين لجماعة الإخوان في الدقهلية
حاصرتهم قوات الأمن واعتدت عليهن
بالعصي لمنعهن من اختراق الكردونات
الأمنية للمشاركة في مؤتمر بنادي
نقابة الأطباء، وقامت السيدات بحرق
العلم الإسرائيلي ودمية مرسوم عليها
نجمة داود، وأمام مقر حزب النجم
حيث قامت مظاهرة حاشدة حاول
الزميل محمد عبدالقدوس أن يعتلي
سطح سيارة ليردد هتافه (بافلسطين

بمطالبهم الداعية لرفع الحصار عن
غزة والتحرك لمساندتها والسماح
بوصول المساعدات إليها. ووقف تصدير
الغاز إلى إسرائيل، إلى جانب بيانات
مجلس الشعب والأحزاب والمنظمات
الحقوقية التي تطالب بمحاكمة
مجرمي الحرب الصهاينة وتعبئة
ال جماهير ضد الوحشية الصهيونية.

- في ٢٠٠٨/١٢/٣١: إغلاق شوارع
القاهرة بسبب المظاهرات والأمن
يمنع مسيرة إلى الجامعة العربية
لتقديم مذكرة إلى وزراء الخارجية
العرب، والقاء القبض على العشرات،
فضلا عن ٥ صحفيين لمنعهم من أداء

فضلاً عن ارتباط إسرائيل اقتصادياً بالولايات المتحدة وسعيها لتضاعف أسعار الخامات المصدرة إلى مناطق الكويز في مصر لتعوض جزءاً من خسائرها الاقتصادية من جراء الأزمة.

- وفي ٢٥/١٢/٢٠٠٨: جدد أدباء مصري في ختام مؤتمرهم السنوي الثالث والعشرين الذي عقد على مدار ٣ أيام بمدينة مرسى مطروح التأكيد على موقفهم الثابت والمبدئي الرفض لكل أشكال التطبيع والتعامل مع العدو الصهيوني، وانتقدت صحيفة (بوسطن جلوب) الأمريكية في عددها الصادر يوم ٢٦/١٢ المعارضة الحادة للتعاون الثقافي والفني بين مصر وإسرائيل على الرغم من توقيع اتفاقية السلام منذ ١٩٧٩، وقال جيفري فليشمان في تقرير بالصحيفة لأن اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل تشير المثقفين المصريين وترجعهم كما لو كانت قطعة من الزجاج تحت الجلد وأغلبهم لا يقبلها نهائياً.

ونقل فليشمان عن الكاتب المصري جمال الفيظاني رفضه الشديد للتطبيع الثقافي بين مصر وإسرائيل، لأنه «لا يمكن أن يكون مثمراً إلا إذا حققت إسرائيل السلام على الأرض فعلياً، وتساءل الفيظاني كيف يمكن أنطبق السلام، بينما إسرائيل تتمدّد على قوتها العسكرية وتبني الأسوار والمستوطنات وتظل تطرد الفلسطينيين خارج وطنهم؟».

- في ٣١/١٢/٢٠٠٨: أكد اتحاد كتاب مصر برئاسة محمد سلاموي في وقفة احتجاجية على مجازر غزة رفضه للتطبيع الثقافي مع الكيان الصهيوني ومطالباً بطرد السفير الإسرائيلي وإعادة النظر في اتفاقية تصدير الغاز.

وأعلن الكتاب عن أنهم يعتبرون «سفير دولة الاحتلال والعدوان والعنصرية والتوسع شخصاً غير مرغوب فيه في مصر»، مؤكدين موقفهم الثابت من مقاطعة الكيان الصهيوني..

■ أربعون عاماً في مصر يدعون إلى الجهاد حتى تحرير الأرض المقدسة، وأن الصهاينة لا يفهمون إلا لغة القوة

■ الصهاينة تواطأوا مع أعداء الأمة للعدوان على غزة ودم الشهداء الفلسطينيين في رقبة كل مسلم إلى يوم الدين

ارضي لن يبرأ) لمنع اليهود من زيارة ضريح (أبو حنيفة).

- وفي ١٩/١٢/٢٠٠٨: طرح نواب في مجلس الشعب يتقدمهم علاء عبد المنعم وحيدر بغدادى ومحمد العمدة وطلعت السادات ود. جمال زهران الثقة باتفاقية الكويز المصرية الإسرائيلية الأمريكية المشتركة وأكادوا في طلبات إحاطة عاجلة إلى د. أحمد نظيف رئيس الحكومة ورشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة ضرورة وقف العمل بالاتفاقية فوراً لتجنب تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية خاصة التوجه الأمريكي لتقليص الصادرات لمدة بين سنتين وثلاث،

والاستيطان والإبادة الجماعية بشكل منظم للشعب الفلسطيني، ومن أمثلة الرفض الشعبي المصري للتطبيع ما يلي:

- تشكيل اللجان الشعبية ورفع الدعاوى القضائية ضد تصدير الغاز المصري للكيان الصهيوني فقد صدر حكم من محكمة القضاء الإداري يوم ١٨/١١/٢٠٠٨ يلزم الحكومة المصرية بوقف تصدير الغاز الطبيعي إلى الكيان الصهيوني، والذي استند إلى حيثيات موضوعية تصب في المصلحة الوطنية سواء في تدني أسعار البيع أو عدم دستورية الاتفاقية.

- في ١/٢/٢٠٠٨: النائب زكريا الجنائني عضو مجلس الشعب عن دائرة كفر الدوار تقدم ببيان عاجل لرئيس الوزراء ووزير التنمية الإدارية يطالبه باستفتاء شعبي حول (مولد أبو حنيفة)، وأشار البيان إلى الحكم القضائي الذي صدر عام ٢٠٠١ بإلغاء الاحتفالات بالمولد والحصار الأمني للمنطقة ومنع المواطنين من مزاوله أنشطتهم اليومية نتيجة قدوم اليهود من شتى أنحاء العالم لزيارة الضريح ومشاركة مسؤولي السفارة الإسرائيلية بالقاهرة في ظل الاحتلال وتدمير اليهود لحوالي ١٥٠٠ مسجد في فلسطين، كما دعا الحزب الناصري بمحافظة البحيرة إلى تنظيم حملة شعبية بعنوان (فوق



جرائم في حق المدنيين العزل.
كما أدانت الجمعية الشرعية
بمصر العدوان الإسرائيلي الفاسد،
الذي انتهك كل المواثيق الدولية بل
والأعراف الإنسانية بما تضمنه من
وحشية وهمجية تفوق النازية.

وأشار الدكتور محمد المختار المهدي
- الرئيس العام- إلى أن الجمعية
الشرعية ترجمت إدانتها للعدوان إلى
شكل عملي من المساعدات الإنسانية
التي تخفف المعاناة عن المرضى
والجرحى الذين شردهم العدوان.

كما أدان علماء الأزهر العدوان
الصهيوني على قطاع غزة، مؤكداً أن
دم الشهداء والجرحى الفلسطينيين
في رقبة كل المسلمين وسحاسبون
عليها يوم الدين. وطالب العلماء
بضرورة أن تتكاتف الأمتان العربية
والإسلامية، من أجل صد العدوان
عن غزة وتخفيف آلام الفلسطينيين
الذين تحولوا لشعب من النكالي.

وقال الدكتور أحمد عمر هاشم
رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب
المصري: إن ما يحدث في غزة يدمي
القلوب، ودليل على التمرق العربي
والإسلامي، فالحمد للصهيوني لم
يكن ليخرج على الاعتداء على أخوتنا
الفلسطينيين إلا إدراكه أن فرقنا
ساهمت في إضعافنا، ولهذا فإن أول
خطوة يجب أن نخطوها الآن يجب أن
تكون في اتجاه الوحدة والقضاء على
الفرقة.

وقال الدكتور عبدالصبور شاهين
الأستاذ بكلية دار العلوم بجامعة
الأزهر: إن ما يفعله الصهاينة هو
إجرام وظلم، ولا يمكن أن يفعل
الصهاينة ذلك إلا إذا كانوا قد تواطأوا
مع أعداد الأمة الإسلامية ولا ما كان
اعتداؤهم بهذه الوحشية التي لا مثيل
لها في التاريخ كله.

وفي بيان صدر عن أربعين عالماً من
علماء مصر دعوا إلى الجهاد حتى
يتم تحرير الأرض المقدسة، وقالوا في
بيانهم: إن الصهاينة لا يفهمون إلا
لغة القوة، كما حثوا الشعوب العربية
والإسلامية على مناصرة القضية
الفلسطينية.



■ محكمة القضاء الإداري تصدر حكماً يقضي بوقف تصدير الغاز الطبيعي إلى الكيان الصهيوني، والذي استند إلى حيثيات موضوعية تصب في المصلحة الوطنية

جميعاً لأرب الصدع فيما بينهم وإن
يعملوا على حل مشاكلهم بالحوار
الحكيم وبالقول الكريم وبالفعل
الإيجابي السليم حتى يتسنى لهم
التصدي لهذا العدوان الأثم.

ومن جانبه، ناشد الدكتور علي
جمعة - مفتي الجمهورية - العالم
العربي والإسلامي بالتضامن مع
الشعب الفلسطيني في المحنة التي
يعيشها بسبب العدوان الوحشي من
جيش الاحتلال الإسرائيلي وطالب
القوى الشرعية الدولية ودعاة السلام
بالتدخل الفوري لوقف العدوان
الظالم على الشعب الفلسطيني في
قطاع غزة وفك الحصار.

وتكرر البيان الصادر عن دار
الإفتاء أن ما يرتكبه جيش الاحتلال
الإسرائيلي في قطاع غزة جريمة
إنسانية تتطلب تكاتف العالمين العربي
والإسلامي لاتخاذ موقف موحد ضد
ما يرتكبه الاحتلال الإسرائيلي من

- في ١/١/٢٠٠٩: النائب الدكتور
جمال زهران في مجلس الشعب
يطالب الحكومة باستعادة ٢٣ ألف
مصري من الكيان الصهيوني (يتراوح
عدد من ٢٣ إلى ٤٠ ألفاً)، خاصة
وأن الأزمة المالية العالمية فرصة ذهبية
لاستعادتهم حيث يعتزم ذلك الكيان
فصل ٦٠ ألف عامل، إضافة إلى ارتفاع
نسبة البطالة إلى أكثر من ٨٠٪ من
جاء تداعيات الأزمة العالمية.

■ موقف المؤسسة الدينية والعلماء من مذابح غزة

ناشد الأزهر الشريف والمؤسسات
الدينية في مصر المجتمع الدولي
والدول العربية والإسلامية بالعمل
الفوري لوقف العدوان الإسرائيلي
المجرم على الشعب الفلسطيني
الأعزل في غزة، والذي أودى بحياة
الأطفال والشباب والنساء وكبار السن
ودمر البنية الأساسية في غزة.

ودعا شيخ الأزهر في البيان القوي
الدولية ومنظمات حقوق الإنسان
والعالم الإسلامي والشعب العربي
إلى تقديم يد العون العاجلة لإغاثة
الجرحى والمصابين والتصدي بحزم
لهذا العدوان.

ووصف شيخ الأزهر ما يحدث في
غزة من حرب مدمرة بأنها جريمة في
حق البشرية جمعاء، وطالب الفصائل
الفلسطينية بالاعتصام بحبل الله

محام بريطاني يتعرض للتهديد لكشفه انتهاكات في حقوق الإنسان بالعراق وأفغانستان

تعرض محام بريطاني إلى التهديد باعتقاله بسبب عمله في الكشف عن انتهاكات حقوق الإنسان، التي ترتكبها القوات البريطانية المحتلة في العراق وأفغانستان.

وقال المحامي جيل ساجر الناشط في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان، في بيان إنه يعمل حالياً في سلسلة من القضايا الحساسة حول حالات وفاة وإصابات تصيب في معسكرات القوات البريطانية في العراق وأفغانستان.

وانسار إلى أن يس بين تلك القضايا، وفاة الشاب العراقي بهاء موسى أثناء احتجازه عام ٢٠٠٣، والاعتداء الجنسي على صبي في ألبان الصربي مايو ٢٠٠٣ في معسكر بريديسكيت، وإعدام ٢٢ عراقياً وتعذيب

تسعة آخرين في بلدة المحر الكبير في مايو ٢٠٠٤، واتهم المحامي المكتب الصحافي بوزارة الدفاع البريطانية بالوقوف وراء ترويض رسائل كراهية ضد وتلقى نتيجتها تهديدات بالقتل ومضاييق غامضة في مغلقات بريدي، ورسائل كراهية وتهديدات عبر الهاتف.

الشباب الكاثوليكى بشتا: قرأت القرآن الكريم وعرفت قصة المسيح الحقيقية فأسلمت

وعن بدايات التحول الذي حدث في حياته يقول الشيخ منصور: كان لي في فالنسيا جاز جزائري، ولما بدأت في بعض الأحيان أتحدث إليه خاطبني يوماً قائلاً: «نحن أبناء آدم نتحارب ونتقاتل، ولكن في النهاية نحن من أب واحد هو آدم ومن أم واحدة هي حواء، ونشعر من عشيرة إبراهيم وإسماعيل ويعقوب».

«يومها استغربت أن يكون عربي له علم بادم وحواء وتاريخ الرسل، فقد كانت الفكرة الرائجة عندي أن العرب بسطاء، وليس لهم اتصال بما نعرف نحن. وبعد هذا الحديث مع جازي الجزائري مباشرة اتجهت إلى مكتبة في فالنسيا، وأخذت مصححاً مترجماً إلى الإسبانية وبدأت أقرأ القرآن».

ويستدرك قائلاً: «غير أن ما حولني حقيقة نحو الإسلام هو قصة صلب المسيح في الإنجيل: حيث كنت أقرأ فيه أن عيسى هو ابن الله، وأن الله بعث ابنه ليعبد الناس ويقتلوه ليعتديهم. وبدأت أ طرح الأسئلة حول صدق هذه القصة: لأنني لم أقتنع فعلاً أن عيسى قد صلب إلى غاية أن عثرت على الجواب في سورة المائدة من القرآن الكريم في قوله تعالى: «وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم».

«يومها اقتنعت فعلاً أن القرآن هو كتاب الله فعلاً، واعتقد أنني أسلمت فعلاً منذ تلك اللحظة، فقد قلت لنفسي وقتها: إن هذا هو الحق فعلاً. وبدأت من يومها أتردد على المسجد في فالنسيا».

من جهته، يقول الطاهر عده الأمين العام للرابطة الإسلامية للحوار والتعايش: إن اختيار الشيخ منصور (موتا الفارو) لإمامة المصلين في المركز الثقافي «لم يكن فحسب من أجل تمكنه من بيئته ولفته، ولكن أيضاً بسبب تفقهه وكفاءته العلمية».

وتعتبر الرابطة الإسلامية للحوار والتعايش أحد الأعضاء المؤسسين لاتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا، حيث تنظم كل عام ملتقى خاصاً في جملة ثلاثة ملتقيات أخرى حول المعتنقين الجدد للإسلام، تحاول فيه بحث قضايا وهموم هذه الفئة.



«فوجئت بأن العرب يعرفون مثلاً آدم وحواء وإبراهيم وإسماعيل، قرأت القرآن وعرفت قصة المسيح الحقيقية: فأسلمت... ثلاث خطوات حولت الشاب الكاثوليكى الإسباني «بشتا موتا الفارو» إلى أن يصبح الشيخ منصور إمام المسلمين في الصلاة التي تقام بالمركز الثقافي الإسلامي بمدينة فالنسيا الإسبانية.

وجاء اختياره لهذا المنصب ليكون بمثابة «رسالة عيود واندماج في المجتمع الإسباني». كما يقول مسؤولو الرابطة الإسلامية للحوار والتعايش التي يؤم الفارو المصلين في مصلى المركز الثقافي الإسلامي التابع لها كل يوم.

ويقول الفارو (٣٣ سنة): «حينما أسلمت كنت أدرس في البكالوريا (الثانوية العامة). وكان عندي وقتها حوالي ٢٠ سنة. وبعد هذا درست في الكلية الأوروبية للدراسات الإسلامية في مدينة شاتو شينو بفرنسا وتزوجت هناك من فرنسية من أصول جزائرية».

وعن قصة اعتناقه للإسلام يقول الشاب الإسباني: «كنت في بداياتي أؤسس بالله بحكم تربيتي على الكاثوليكية. ولكن على الرغم من أن الشباب من أنادي لم يكن له أي اهتمام بالمسيحية فقد اخترت أن أكون ملتزماً. وبدأت أذهب إلى الكنيسة كل أحد، وأقرأ الإنجيل الأمر الذي أثار استغراب أمي وقتها».

في تلك الفترة يتابع ماتو الفارو - «لم أكن منجذباً إلى حياة اللهو والسيارات والخمر التي يعيشها أقراني وبالتوازي لم أكن أيضاً أعرف شيئاً عن الإسلام».

اتهمت الحكومة بالانتفاق السياسي والاشتراك في جرائم الحرب الصهيونية منظمات حقوقية بريطانية تطلق حملة لوقف تصدير لندن السلاح إلى الكيان الصهيوني



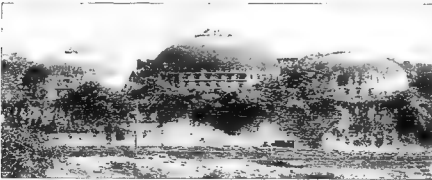
أطلقت عدة منظمات بريطانية حملة للضغط على الحكومة لوقف تصدير الأسلحة للكيان الصهيوني، وأكدت أن السلاح البريطاني يمكن الكيان من شن عدوانه على غزة وقتل مئات الأبرياء، متهمه الحكومة البريطانية بالانتفاق السياسي والاشتراك في جرائم الحرب الصهيونية بغزة.

وقالت المنظمة الإعلامية لحملة مناهضة تجارة السلاح في بريطانيا كاي ستيرمان في تصريح متلفز: «إن العدوان الإسرائيلي على غزة وضع في الواجهة انخراط بريطانيا

استجاب في البرلمان حول وستجبر الحكومة على تسليح الحكومة لإسرائيل، الانصياع للمطالب الشعبية مؤكدة أن هذه الجهود ستثمر الحقبة.

١٩٤١

حزب بهاراتيا جاناتا الهندي يتعهد ببناء معبد على أنقاض مسجد أيوديا التاريخي



يعتزم حزب بهاراتيا جاناتا، الهندي القومي المعارض بناء معبد هندوسي على أنقاض المسجد البابري الذي يقع في مدينة أيوديا الذي هدمه الحزب في أحداث متطرفة وقعت في تسعينيات القرن الماضي، في حال فوزه في الانتخابات المقبلة.

وقال زعيم الحزب راجنات سينج لجمع ضم ٨٠٠٠ من أعضائه خلال مؤتمر للحزب في مدينة ناجبور غربي البلاد: «سنبنى معبد رام في أيوديا، ونحن بانتظار القرصة المؤقتة. ليس بإمكان أحد أن يضعف تصميمنا».

وقال سينج: إن حزبه سيصدر قوانين جديدة تكفل الإسراع في تشييد المعبد في حال فوزه بالانتخابات المقبلة. وكان الحزب قد اضطر إلى التخلي عن خطته لتشديد المعبد بضغط من حلفائه العلمانيين في الائتلاف الحاكم عندما فاز في الانتخابات التي جرت عام ١٩٩٩، ويقول خبراء: إن ذلك القرار أغضب

مؤيدي الحزب المتطرفين، ولذا فإنه يحاول اجتذابهم ثانية إلى جانبه في الانتخابات المقبلة من خلال تعهده لهم ببناء المعبد. وكان صوت حزب بهاراتيا جاناتا قد ارتفع إثر ترؤسه حركة صحوة هندوسية طالبت ببناء معبد لعبودهم الهندي رام مكان مسجد أيوديا التاريخي الذي هدمه هندوس عام ١٩٩٢، وأدى هدم المسجد الشديد في القرن السادس عشر الميلادي إلى اندلاع مواجهات عنيفة بين الهندوس والمسلمين، شملت أرجاء الهند وأودت بحياة أكثر من ٣٠٠٠ شخص. ويحادي المسلمون في الهند اضطهاداً من جانب الهندوس سواء على مستوى الأشخاص أو الحكومة. كما تقوم جماعات هندوسية متطرفة بإحراق المساجد وتنفيذ مذابح بحق مسلمين.

البوسنة

الرئيس الكرواتي يحذر من تجاهل المسلمين في تعداد سكان صرب البوسنة

بيوتهم هناك والمشاركة في استفتاء محتمل، وأكد ميسييتش دعم بلاده لوحدة أراضي دولة البوسنة والهرسك ورفض أية محاولة للمساس بسيادة البلاد معبرا عن ووفوف كرواتيا إلى جانب الدولة المركزية في فرض سلطتها على جمهورية صرب البوسنة، والتي أعلنت العصيان المدني للدولة.

ورفض ميسييتش أن يتم تغيير التقسيم الإداري للامركزي في البوسنة والهرسك دون المساس بجمهورية صرب البوسنة واصفا تصريحات رئيس وزراء صرب البوسنة، التي تضمنت عدم إمكانية تغيير الإدارة الملامكية المطلقة بغير الواقعية المتشددة.

وكانت الأوضاع السياسية قد تأزمت في الفترة الأخيرة بعد سعي صرب البوسنة إلى إعلان كيان صربي مستقل.



جعل جمهورية صرب البوسنة ذات عرق صربي واحد وهو ما سيسهل مشروع رئيس وزرائها في إجراء استفتاء على الاستقلال قبل تمكن اللاجئين المسلمين والكروات من العودة إلى

حذر الرئيس الكرواتي ستيفان ميسييتش من عواقب الاتفاق التي وقعتة أحزاب المعارضة البوسنية مع رئيس جمهورية صرب البوسنة ميلوراد دوديك، الذي يقضي بإجراء إحصاء للسكان قبل تمكن اللاجئين المسلمين والكروات من العودة إلى بيوتهم والمشاركة في استفتاء على الاستقلال محتمل.

وأعتبر ميسييتش أن هذا الاتفاق سيغير التقسيم العرقي بين شعوب البوسنة والهرسك، وقال في سراييفو: إن الاتفاق الذي يعد مثير للجدل سيؤدي إلى فرض واقع جديد يضيء الشرعية على نتائج عمليات التطهير العرقي التي ارتكبتها الجيش الصربي أثناء الحرب في البوسنة والهرسك.

وشدد على الخطر الذي يحمله هذا الاتفاق في طياته، حيث يحتوي على تنظيم إحصاء عدد السكان على أساس عرقي الأمر الذي يعني

العراق

د. حارث الضاري: نتائج الانتخابات المحلية ألحقت الهزيمة بأمريكا وإيران

علاوي بالحضور المتوقع. وفي محافظة كربلاء فازت قائمة يوسف الجبوبي وهو من الشخصيات ذات التوجه العرقي ولم تحرز قائمة حزب الدعوة النجاح المتوقع. وأكد أنه في الانتخابات الأخيرة تفككت تحالفات سابقة وتشكلت تحالفات جديدة. واستطاع نوري المالكي بنعوه وبالأموال أن يحقق نسب أعلى على حساب عبد العزيز الحكيم وإبراهيم الجعفري والنتيجه الصريه لأقتا إلى أن هناك تحفظات وحديث عن انتهاكات ارتكبت أثناء الانتخابات وتشكيك واعتراضات على النتائج.

وأشار إلى أن هذه النتائج تشكل خسارة كبيرة لإيران بسبب تراجع الأحزاب الموالية لها وبالنسبة لأمريكا فالخسارة ليست كاملة لأن المالكي يصنف بأنه قريب من أمريكا. مؤكداً أن نسبة المشاركة المنخفضة والتي قبل بها ٦٥٪ هي نسبة غير صحيحة والنسبة الحقيقية لا تتجاوز ٣٥٪. كما أن نسبة كثير من المخرجين الذين يقدرون بخمسة ملايين مهاجر داخل وخارج العراق لم يصوت منهم أحد كما لم يحق التصويت ومنعوا عمدا من المشاركة.

وبدأ إلى أن خسارة أمريكا تمثلت في عدم إقبال الناخبين على العملية الانتخابية وعرّفهم عنها ونجاح القوى السياسية العربية والعراقية لتقسيم العراق وسبقت الانتخابات ابتعاد الناخب العراقي عن القوى والكيانات التي شكلها المحتل ولم يعط صوته للقوى التي جاءت على ديابات هذا المحتل والمتبين للمشروع العنصراني الذي يستهدف تقسيم العراق. مؤكداً على ضرورة توظيف هذه النتائج لتعزيز الموقف الشعبي المناهض لاحتلال.

وأشار إلى أن أهم نتيجة أسفرت عنها الانتخابات هي غلبة البعد العربي خاصة في جنوب العراق. وهذا مركزاً عليه منذ سنتين وبدلنا جهوداً كبيرة في هذا المجال وأصدرت الهيئة الكثير من البيانات وتعاونا مع القوى العربية خاصة المعتدلة والمتقيدة صاد البعد الطائفي وشدد على أن هذا البعد العربي نتماسي أيضاً في كربلاء ومحافظة بابل. كما أسفرت الانتخابات عن تراجع حاد لجميع القوى والكيانات والأحزاب الطائفية. التي كانت تهيمن عملية الفيدرالية وروج لها سرّاً أو علناً. وهذا حدث في جنوب العراق وفي غرب العراق في محافظة الأنبار. ومن نتائج الانتخابات أيضاً يضيف الحصار المد الكروي السياسي الانفصالي في شمال العراق حتى محافظة الموصل، حيث استطاعت القوى العربية في الموصل أن تجمع هذا الدور. من خلال فوز إحدى القوائم وتفوقها على حساب القائمة الكردية والقوائم الأخرى.

وبدأ إلى أن المحصلة النهائية من وجهة نظر القوى المناهضة للاحتلال والرافضة للعنصرية السياسية. تؤكد أن الشعب العراقي بدأ يمي حقبة الاحتلال ومقاصد الكثير من القوى الوطنية ويقتنع بها ويؤيدها. وإن الشعور الوطني عاد للتعاظم مرة أخرى وأشار إلى أن أبرز الحاسرين وفق نتائج تلك الانتخابات كانت قوائم الموصل الأعلى للثورة الإسلامية مرسلة عبد العزيز الحكيم التي لم تفرز في أية محافظة. رغم أنه كان يسير على ما يقرب من سبع محافظات. لافتاً إلى أن حزب الفضيلة تلقى هزيمة هو الآخر في محافظة البصرة. التي كان يهيمن عليها بشكل كبير. كما تراجعت قائمة التوافق وفي مقدمتها الحزب الإسلامي في كثير من المحافظات خاصة محافظة الأنبار وبغداد. وتراجعت في المحافظات التي تراجعت كثيراً إلا في ديالا وصلاح الدين. ولم تحظ قائمة أباد



د. حارث الضاري

كانت ذاتي واسعة. مما يمنح الباب لتأسيس الحائمين لكل محافظتين أو أكثر وهذا يساهم في ثوابت هينة علماء المسلمين بصمورة الحفاظ على وحدة العراق. وأوسع من هذه الانتخابات شارك فيها ما يقرب من خمسمائة كيان سياسي لتحقيق مصالح خاصة لتلك القوى السياسية ومصالح هنية ومناطيقية والقيمية ومناطيقية. وهذا يؤثر بلا شك على بنية الجمعي العراقي ويؤثر كثيرا من القوائم التي تؤثر على وحدة الشعب العراقي.

وقال: لقد حدثت هينة علماء المسلمين من عدة فصايا وانتمت قبل الانتخابات بموقفنا الرافض للعمليات السياسية في ظل الاحتلال وانتقدنا ليدرك الشعب العراقي نفسه سوات تلك الانتخابات التي أثبتت الكثير من الأمور التي كنا نتخوف منها في الاضطراب في الصراعات على أساس مصالح القومية الصبية واحتدام تلك الصراعات في الكثير من المناطق.

من هنا وهناك

■ ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية أن الرئيس الأفغاني حامد قرزاي لم يعد ينظر له بطلا، لا من جانب الولايات المتحدة ولا من جانب شعبه، وأنه لم يعد مرغوباً فيه، وصار يوصف بأنه رجل يترأس «دولة مخدرات»، يعمها الفساد في كل الاتجاهات.

■ أعلنت المحاكم الإسلامية في الصومال، أنه تم التوصل خلال الاجتماع المطول بالقصر الرئاسي بمقديشو بين الرئيس الصومالي الجديد شيخ شريف شيخ أحمد وقادة المحاكم الإسلامية، إلى اتفاق على تطبيق الشريعة الإسلامية والتعاون الأمني، وحشد الجهود لتحقيق السلام في ربوع البلاد، والتوصل لهذا الاتفاق بين الجانبين تم بسهولة وبدون أية عقبات، نظراً لخلفيتهما الإسلامية، وطبيعة المجتمع الصومالي الذي يدين بالإسلام.

■ أكد مركز أمريكي متخصص في الدراسات الأمنية والاستخباراتية أن وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي إيه) ووكالة الأمن القومي دشنت صفحات خاصة بها على موقع فيس بوك الاجتماعي المعروف، وذلك سعياً لتجنيد عملاء لها. وكانت صحيفة فرنسية نشرت في وقت سابق ملفاً واسعاً عن هذا الموقع، مؤكدة بأنه موقع استخباراتي صهيوني مهمته تجنيد العملاء والجواسيس لصالح الكيان الصهيوني.

تركيا

حزب الشعب العلماني يستعد للمحليات! بمراكز تحفيظ القرآن وقبول المحجبات بعضويته



وصفت وسائل إعلام تركية قرار حزب الشعب الجمهوري التركي العلماني الآتاتوركي بفتح فصول خاصة لتحفيظ وتعليم القرآن الكريم بدعوى تقديم التفسير الصحيح للقرآن، وهو القرار الذي أثار جدلاً كبيراً وانتقادات واسعة داخل

دول أخرى مسلمة).

كما قام مرشح الحزب على منصب العمدة في محافظة «قوجه لي» سيفاً سيرمين بتقديم وعود مكثفة في كل أرجاء المحافظة بفتح مراكز لتحفيظ القرآن الكريم وتحفيظه.

وبينما رحبت رئاسة الشؤون الدينية التركية والمجلس المحلي بمحافظة «قوجه لي» بهذا التوجه الجديد للحزب، وجهت قيادات داخل الحزب، وفي أحزاب تركية أخرى، انتقادات واسعة لقرار حزب الشعب، وقالت: إنه ضد العلمانية، ويستهدف إقحام الدين في السياسة، من أجل الحصول على أصوات أكثر في الانتخابات المحلية المقبلة.

كما صدر الانتقاد الأشد وطأة لقرار حزب الشعب الجديد عن الأمين العام لحزب اليسار الديمقراطي سليمان يقيز، الذي قال: «لا أرى أية مصداقية في هذه المبادرات الجديدة لحزب الشعب الجمهوري، ولنا في موقفه الآخر المستجد الخاص بالحجبات أدل مثال على ذلك».

واتهم الحزب العلماني بأنه يسعى إلى ما وصفه بتقليد حزب العدالة والتنمية في استغلال الدين في السياسة، وقال: «إن هذا الاتجاه يهدد بلندا».

وخارج الحزب، الذي يستعد لخوض انتخابات المحليات المقررة في تركيا في ٢٩ مارس القادم.

وبعيد القرار الجديد للحزب إلى الأذهان السجلات التي ثارت حوله في نوفمبر ٢٠٠٨ الماضي، بعد دعوة قيادي في الحزب للسماح بإرتداء المحجبات في الجامعات التركية، وموافقة رئيس الحزب دينيز بيبكال على دخول محجبات بعضويته.

وفي تفسيره للتوجهات الجديدة لحزبه الذي عرف عنه معارضته للحجبات، أكد بيبكال أنه كانت هناك ترتيبات منذ فترة طويلة لفتح هذه الفصول لتحفيظ القرآن، وتفسيره بالطريقة الصحيحة.

وزاد على ذلك بالقول: «إن دروس تعليم القرآن تتم حالياً تحت إشراف الطوائف الدينية، التي تسعى إلى محو مبادئ الجمهورية والقيم العلمانية في تركيا، لذلك يجب تصويب الأمر».

وأشار رئيس الحزب الذي يعتبر المدافع الأول عن العلمانية في تركيا، إلى أنه سيتم فتح فصول تعليم القرآن في مقار الحزب، وقبول طلبات الأسر الراغبة في إلحاق أطفالها بهذه الفصول بالتعاون مع مؤسسة الشؤون الدينية التركية (البيدال العلماني التركي لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في

جولة في كراسات استراتيجية

كراسات استراتيجية

المنظمات الأهلية العربية: إشكاليات التحول من الدور الاجتماعي إلى المدني

المنظمات الأهلية العربية
إشكاليات التحول من الدور الاجتماعي إلى

■ الشفافية والمحاسبة
تقاس بنزاهة الإعلان
عن الموارد المالية والتدفق
الحر للمعلومات، فإصلاح
مؤسسات الدولة وجعلها أكثر
كفاءة وشفافية ركن أساسي
من أركان الحكم الصالح

أمين السيد عبد الوهاب

تؤكد هذه الدراسة على ضرورة ترسيخ قيم المجتمع المدني العربي مثل الحرية والشفافية والمحاسبة والعدالة الاجتماعية (قيم الديمقراطية والحريات والعدالة)، من خلال توافر رؤية استراتيجية واضحة تأخذ في الحسبان طبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع وحدود الارتباط بين فلسفة العمل الأهلي القائمة وارتباطها بعملية التحول الديمقراطي، كما أشارت المقدمة إلى ما اكتسبته المنظمات الأهلية كتنظيمات وسيطة بين الدولة والمجتمع من وظائف ذات مضامين سياسية واقتصادية واجتماعية، فهي تعد آلية لتنشيط المجتمع المدني، وإحداث الحراك الاجتماعي في جنباته، ومظهراً للتوافق مع الاتجاه الدولي الداعي لتنظيم دور المنظمات غير الحكومية، كما أشارت المقدمة إلى تطور المنظمات الأهلية العربية (الدور الخيري - الدور الرعائي والخدمي - الدور التنموي - الدور الحقوقي والدفاعي - الدور العالمي المرتبط بالشبكات والحركات الدولية والإقليمية)، وما تمر به من أزمة ثقة مع الدولة خشية تحول المنظمات إلى مصدر من مصادر دعم جماعات سياسية معينة في المجتمع، وقد ركزت الدراسة على ثلاث محاور رئيسية هي: منظومة القيم المدنية، وأجندة العمل الأهلي، ومحددات التوافق العام على قيم ودور المجتمع المدني العربي نوجزها فيما يلي:

التقدم والتطور ويختبر حدود إمكاناته المراهنة عليها، وهنا يمكن الحديث عن ثلاث إشكاليات رئيسية؛ الأولى: تتعلق بطبيعة المؤشرات الخاصة بقياس حدود فاعلية المجتمع المحلي وحيويته.

الثانية: فترتبط بأهمية توافر البيانات والمعلومات الأساسية الخاصة بأداء مؤسسات المجتمع المدني للوقوف على حدود إسهاماته وفاعليته في كافة مجالات العمل الأهلي؛ فضلاً عن القدرة على تحديد طبيعة هذه المؤسسات ودرجة تطورهما.

الثالثة: فتتعلق بالدور السياسي للمنظمات الأهلية وما يثيره من حساسيات عديدة تتعلق بدورها في عملية الإصلاح السياسي، أو ما يتعلق بالتمويل الأجنبي وعلاقتها بالأجندة الدولية، والاعتماد على الخارج في توفير قوة الدعم لاستمرار الدور لا سيما من جانب بعض المنظمات الحقوقية.

٢- آليات ترسيخ القيم المدنية

ومنها: نشر ثقافة حقوق الإنسان، وتمكين المجتمع والمواطنين من أجل الحصول على حقوقهم، وعولة القضايا الإنسانية تتجاوز الحدود الإقليمية وهنا يناقش المؤلف:

(أ) الفرص المتاحة

فهناك مجموعة من الأحداث والتطورات البسيطة التي شهدتها ساحة العمل الأهلي يمكن أن تعد مؤشراً على قدرة المجتمع العربي في المحافظة على مكتسباته وترسيخ بعض جوانب تقدمه على ساحة العمل العربي، وهو ما توضحه مجموعة من الأحداث والتفاعلات منها ما أقره مجلس الأمة الكويتي بالإجماع في ٢٠٠٦/٣/٢٠ قانوناً جديداً للمطبوعات يحظر سجن الصحفيين في جرائم النشر، والانتخابات البرلمانية في مايو ٢٠٠٨، التي شكلت فرصة لتفعيل أنماط جديدة من أعمال المنظمات الحقوقية الكويتية، وانتخابات البحرين البرلمانية وسط مشاركة واسعة وصلت إلى ٨٧٠، وإصلاحات قانون العمل في سلطنة عمان ليتاح حق تأسيس نقابات عمالية وتنظيم إضرابات سلمية، وتفعيل مشروع (ديوان المظالم) في الأردن باعتباره مؤسسة وطنية مستقلة، والإعلان

■ حماية حقوق الأفراد وتفعيل القيم المدنية تعد مسؤولية مشتركة من جانب الدولة ومن جانب المجتمع المدني

والوعي، وهناك قيم كثيرة مرتبطة ببعد الفضيلة المدنية للمجتمع المدني مثل الاستعداد للأمتثال للقوانين والإحساس بالولاء للمبادئ الأساسية للمجتمع خاصة التسامح، ويخلص إلى القول: ان حماية حقوق الأفراد وتفعيل القيم المدنية تعد مسؤولية مشتركة من جانب الدولة ومن جانب المجتمع المدني أيضاً.

■ الدور التقليدي للمجتمع المدني

حيث يشكل الطابع الخيري ٥٥% من إجمالي عدد المنظمات الأهلية العربية البالغة ٣٥٠ ألف منظمة بنهاية عام ٢٠٠٦، يليها الطابع الخدمي والرعايائي (٢٢%)، في حين تمثل النسبة الباقية المنظمات التنموية والحقوقية التي تشكل نسبة قليلة جداً من أعداد وأنشطة المنظمات الأهلية، فال تغيير الهيكلي في خريطة التنظيمات الأهلية لا يزال محدوداً، ولكن في المقابل تبرز ملامح إعادة تنظيم هذه الخريطة بما يتوافق واحتياجات المجتمع العربي خاصة تمكين المجتمع ككل فثاته لا سيما تلك الخاصة بالاجتماعي، أو اقتصادياً أو سياسياً، كما أن تطور المجتمع المدني العربي على المستوى الكمي وإلى حد ما على المستوى النوعي يعبر عن طبيعة التغيير الذي شهدته البيئة الداخلية في العديد من البلدان العربية، والتي ساهمت في دفع تكوينات المجتمع المدني العربي نحو أدوار جديدة استناداً على أجندة غير تقليدية، بلورتها متغيرات الواقع الولي والمحلي، وهنا يناقش المؤلف عدة نقاط:

١- متطلبات الفاعلية والخصوصية

حيث تتزايد الحاجة لوضع مؤشرات يمكن من خلالها بناء مقياس للمجتمع المدني يوفر القدرة على تقييم عملية

■ منظومة القيم المدنية، وهنا يستعرض المؤلف ما يلي:

١- القيم والحقوق والمسؤولية المدنية؛

إذ نجد:

(أ) القيم المدنية الفردية والمؤسسية؛ الأمانة والشفافية، والتعاطف والاحترام والنقطة والمسؤولية، والشفافية والمحاسبة تقاس بنزاهة الإعلان عن الموارد المالية والتدفق الحر للمعلومات، فأصلاص مؤسسات الدولة وجعلها أكثر كفاءة وشفافية ركن أساسي من أركان الحكم الصالح، فالعديد من المجتمعات الأهلية لا تمارس قواعد الشفافية المطلوبة خصوصاً بصدد التمويل الأجنبي فلا تتنشر ميزانيتها على الإطلاق، كما تشهد حساسياتها قدراً كبيراً من عدم الدقة والتلاعب في الحسابات، وتخصيص مكافآت ومبالغ لأعضاء مجالس الإدارات مما أدى إلى نسيان الأهداف الأهلية لها، كما تتعدد مستويات وأشكال الفساد (الفساد السياسي والنظم الانتخابية أو الخسوف لماهيا الفساد)، ولذلك يرتبط حيز الوعي بالقدرة على نشر ثقافة الشفافية والمساءلة ومقاومة الفساد بالقدرة على تفعيل النهج الحقوقي، فالوجه الآخر للشفافية في المسألة التي تتطلب وجود نظم لمراقبة وضبط أداء المسؤولين الحكوميين والمؤسسات الحكومية وغيرهم.

(ب) مجموعة الحقوق التي تتوازي مع هذه القيم:

- الحقوق المدنية؛ حرية الرأي، المنزل، الملكية.

- الحقوق السياسية؛ وتعني المشاركة في مؤسسات الحكم السياسية والقانونية والدستورية (قضية المواطنة).

(ج) مدى ترسيخ وانتشار المسؤولية المدنية؛ فما بين القيم والحقوق تبرز المسؤولية المدنية باعتبارها التزاماً أخلاقياً لدى كافة المواطنين كأفراد أو جماعات أو منظمات أو هيئات أو مؤسسات بالمشاركة الفعالة في اتجاهات متعددة منها: التوعية وتدعيم الروابط والحقوق الأساسية وتفعيل أطر القوة التضامنية المجتمعية.

٢- البيئة الحاكمة للقيم المدنية

فلا بد من توافر بيئة مناسبة ومواطنين على قدر كبير من الفعالية

■ ساحة العمل الأهلي في العالم العربي شهدت بعض التطورات والتي تعد مؤشراً على قدرة المجتمع العربي في المحافظة على مكتسباته ومن ذلك ما أقره مجلس الأمة الكويتي بالإجماع في ٢٠٠٦/٣/٦ قانوناً جديداً للمطبوعات يحظر سجن الصحفيين

.....

الليبي عن العزم لإصدار دستور للبلاد وقانون جديد للعقوبات لتعزيز وحماية حقوق الإنسان وغيرها في أرجاء العالم العربي.

(ب) الصعوبات والتحديات

أبرزها محاولة تقديم المجتمع المدني كعصا سحرية للتغيير والإصلاح ومحاولة تسييس دوره ووضعها في مواجهة الدولة. إضافة للعوامل الهيكلية والبنائية المرتبطة بتركيبية ونشأة المجتمع المدني العربي، وهنا يمكن التأكيد على مجموعة من المحددات ذات المضامين المزوجة سلبياً أو إيجابياً:

١- طبيعة القوى التي تقود المجتمع المدني ودرجة إيمانها بدور المجتمع المدني وفيه المدني.

٢- ثقافة العاملين في المنظمات الأهلية العربية التي غالباً ما تكون امتداداً للبحر البيروقراطي الحكومي.

٣- ثقافة التطوع وما تعانیه من ضعف ومحدودية في التطبيق. فهناك انعكاسات سلبية تؤثر على أداء المنظمات الأهلية بشكل عام منها: القلق الإداري والأمني، ظهور بعض أنماط الفساد الوظيفي، نزوع بعض ذوي النفوذ للاستحواز على بعض المبادرات الأهلية في الرعاية الصحية والاجتماعية بغرض الكسب والوجاهة، توظيف العمل الأهلي لجني ثمار اجتماعية أو في العمل السياسي والحزبي.

وهذه المحددات السابقة أثارت مجموعة من الإشكاليات منها: ضعف الإطار والبناء المؤسسي، ضعف الاحتكام إلى قواعد القانون واللوائح الداخلية، التركيز الشديد للسلطات، عدم وضوح معايير الشفافية داخل المنظمة، مشاركة محدودة للغاية من جانب الجمعيات العمومية، غياب أو ضعف المشاركة ومضمونها، الافتقار لروح

العمل الجماعي، وضعف الوعي بالأبعاد القيمة الموجهة للعمل التطوعي. ثم يشير المؤلف إلى قائمة من المتطلبات الضرورية لتوفير الفعالية ويذكر منها: بالنسبة لأهداف ووظائف العمل الدفاعي والحقوق، فإن ذلك يتطلب:

- العمل على التأثير في القرارات والسياسات العامة التي تتبناها الحكومة.

- مساندة حقوق بعض الفئات والقطاعات في المجتمع، مثل المرأة والطفل وذوي الاحتياجات الخاصة. مساندة مصالح أو منافع مجتمعات محلية بعينها مثل سكان المناطق العشوائية.

- مراقبة الحكومة والعمل كمرصد مثل الدفاع عن حقوق الإنسان ورصد الانتهاكات.

- تنشيط المواطنة والثقافة المدنية. وجود منظمات تنشيط لتعميق التواصل والتعاون بين مؤسسات المجتمع المدني.

- التأثير في الرأي العام والاتجاهات المجتمعية، لتغيير بعض الممارسات السلبية إزاء ظاهرة معينة.

- العمل على وضع قضية مهمة على أجندة اهتمامات الرأي العام والحكومة من جهة أخرى.

- أما بالنسبة لمتطلبات التأثير الفعال من جانب المنظمات الأهلية، فيجب العمل على:

- بناء مؤسسي قوي يركز على العمل الجماعي والممارسة الديمقراطية.

- بناء قاعدة بيانات متكاملة وحديثة عن القضية محور الاهتمام والمنظمات الأخرى المعنية بها والفئات المستهدفة.

- بناء نظام اتصال جيد وحديث يراعى التطور الحديث في تكنولوجيا الاتصال.

- إيجاد فريق من العاملين أصحاب المهارة والمعرفة والخبرة، بالإضافة إلى توافر الاهتمام الشخصي بالقضية محل الاهتمام.

- وجود دوائر مساندة فعالة من الإعلاميين والمثقفين والنيارات السياسية والفكرية.

- وجود تحالفات بين منظمات أهلية معينة.

- تعميق قيم الشفافية والمحاسبية ودرجة عالية من المصداقية.

■ ثم تأتي الخاتمة للدراسة

ليطرح المؤلف مجموعة من الإشكاليات والقيود المحيطة للمهام النوعية الجديدة الملقاة على عاتق القوى المدنية العربية لتقوم بدورها، والتي رسدها فيما يلي:

الإشكالية الأولى: ارتباط فلسفة العمل بالجانب الخيري على حساب الدور التنموي والحقوق.

الإشكالية الثانية: افتقار غالبية النخبة القلائمة على العمل الأهلي للرؤية بتوجيهه نحو القيم الداعمة لبناء مجتمع مدني قوي خاصة قيم الشفافية والحكم الرشيد والديمقراطية.

الإشكالية الثالثة: البيئة غير المحفزة للعمل الأهلي والتركيز على مجالات معينة دون الأخرى.

الإشكالية الرابعة: قصور الرؤية العامة وعدم تحديد المفاهيم (غياب الاستراتيجية).

الإشكالية الخامسة: قضية الدور السياسي وأزمة الثقة وقضية التمويل الأجنبي.

الإشكالية السادسة: غالبية مؤسسات المجتمع المدني غير معنية بدرجة كبيرة بقضية الإصلاح، وأنه باستثناء منظمات حقوق الإنسان فإن الاهتمام يعد جزئياً.

ومن ثم يصعب القول بوجود تيار رئيسي أو مجتمع مدني عربي قوي، إلا أن هناك ملامح لمجتمع مدني وبنماذج مضنية وانتعشت لمنظمات مدنية أبرزتها المبادرات الأهلية العربية أو المبادرات المحلية في العديد من الأقطار العربية.

حج بيت الله أمية كل مهتم

من يحقق هذه الأمانة ؟



عبد العزيز بن
عبد الله بن
عبد الله بن
عبد الله بن
عبد الله بن
عبد الله بن

تأليف
400

الطبعة الأولى: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

الطبعة الثانية: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م



الطبعة الثالثة: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

قصة قصيرة

«ريحانتي»

كعادتهما في صحن
كل يوم وضعت صغيرها
الوحيد (فادي) الذي لم
يتجاوز السابعة من عمره
في حضنها، لتضعه إلى
صدرها الحنون، وتقبله
وقد أصبه وتغني له.

■ بقلم: شريف قاسم

اجابت: بخير من الله يا اختي،
وصديقتي (يامم معقل) حين اقول يا
أختي فإني أعني والله ما اقول، فأنت
عوضتني بحنانك ومودتك و وفائك
عن حنان ومودة أمي وأخواتي رغم بعد
المسافات التي بيني وبينهم. ضمتها (أم
معقل) وقالت: لاتقولني هذا يا أختي،
فوالله إنك لأختي، بل لم أعد أزور
أمي وأخواتي اللواتي يعشن معي في
بلدتنا هذه بقدر ما أزورك، والحمد لله
الذي أكرمني بمعرفتك، وأنت الطاهرة
الذاكرة لله، القارئة للقرآن، الصابرة
على قضاء الله، البعيدة عن مجالس
الغبية والتميمة.

ومن أين لي بمثلك، والله إنني لأحبك
في الله، وأسأل الله تعالى أن يفرج كركي،
ويهين أسباب الفرج لزوجك، ويعود إلى

المعهودة، فرحبت بها وانزلتها مكانتها
في قلبها قبل أن تأخذ مكانها المعهود
أيضا في الغرفة، فقد كانت تروح عنها
الكثير من أثار المعاناة، وتقرب لها ما
بعد من الأمل المرجو، فترتاح نفسها.
ويطمئن قلبها، وتقضى السكينة أحناها
المتأججة بنار غريبتها عن الأهل. ويجمر
معاناتها من تصرفات زوجها الذي جرّه
رفاق السوء إلى مستنقعات المخدرات،
التي أودعته السجن عندما...؟

كيف حالك اليوم (يا أم فادي)؟
سؤال يتكرر في كل زيارة، ولكنه ممزوج
بالجديد من حرارة المودة والوفاء، فيأتي
جديداً محمولا على أجنحة ابتسامة (أم
معقل)، ويأتي مشرقا رغم ظلمة الأكدار
التي تحديق (يامم فادي) على مدى أكثر
من عام.

سيأتي الغالب الغالي
فهما (يافاد) جافانا
وابشُر أنت يا ولدي
ولا تحزن لما كانا
فخالد لم يزل شهما
وبالتحنان أولانا
بنسي أبسوك لا ينسى
برغم البعد لقيانا
فيا أمولاي... وارحمننا
وخفف - رب - بلوانا

ولا يقطع عليها مشوار انشودتها إلا
صوت طرقات الباب بيد جارتها الوفية
الحانية (أم معقل). قبلت صغيرها
وتركته جانبا، وهزمت شطر الباب تسبح
من دموع تحدرت بصمت على وجنتيها.
لتجد جارتها تلقي عليها تحيتها الندية

عاشت أم خالد أياماً صعبة أثناء غياب زوجها عنها في السجن بسبب تعاطيه المخدرات وكانت دائماً تدعو له بالتوبة وأن يعود إلى بيته وولده فادي

■ خرج خالد من السجن وعاد إلى بيته وولده فادي وزوجه وعادت السكينة والأمن والمحبة والوئام إلى بيتهم

يديه إلى السماء كما ترفع يديها إلى الله طالبة منه العون والفرج. ثم تفتتح كتاب الله لتقرأ جزءها اليومي، وربما أغلقت مصحفها على مكان ماوصلت إليه في تلاوتها لتستمع إلى مكبر الصوت لقراءة الإمام وهو يتلو قوله تعالى: «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وأتين الزكاة وأطعن الله ورسوله...» ٣٣/ الأحزاب، فتقرأ رأسها: إن نعم، ثم تتابع قراءتها في مصحفها، ولقد كان فادي يسأله أسئلة غريبة عجيبة، فتدرد عليه بحسب علمها، وعلى قدر فهم صغيرها، وبما يمكن أن يقنعه. سألها مرة لماذا لا يصلي أبي في المسجد؟ قالت: إن أباك الآن غير موجود، وعند عودته إلينا سيصلي في المسجد - إن شاء الله - ورأى الصغير من خلال وعيه بما يسمع ويعايش: أيش يعمل في السجن؟ قالت: يأكل كما نأكل ويشرب وينام. قال فادي: ويصلي في المسجد؟ قالت: نعم يصلي في مسجد السجن. قال: أريد أن أراه يصلي في هذا المسجد - وأشار حيث مسجد الحي - مثل أباء... وراح يعيد أسماء بعض أولاد الجيران، ألم أقل لك:

سيأتي الغائب الغالي
فما يفاذر جافانا
وابشُرْ أنتِ ياوئدي
ولا تحزن لـ ما كانا

هنا قم نعي ننهض طعام الإفطار يا فادي. ويتر الأيام قليلة، تتخللها ومضات أنس حين دخول جاريتها عليها حين قدوم أحد من أهلها، وذات يوم طرق باب الدار في ساعة متأخرة من الليل، استيقظت فرجة، يارب... يارب...

وأنا عاشت لزوجها بكل حياتها، وأنا كانت الحافظة له في نفسها وما له، وأنا ماتبرجت ولا لبست محاسن ثيابها وإجميل حليها إلا له، ولا صامت طولها إلا بإذنه، وإني والله برغم ما جرتني أنسى مودته لي وإكرامه وحسن عشرته قبل أن يجره الرفاق المجرمون في حقه وحق انفسهم. لقد كان يسرع لإرضائي إن حصل سوء تفاهم، وكان يردد قول النبي ﷺ: (لايفرك مؤمن بمؤمنة، إن كره منها خلقا رضني منها خلقا آخر) ولا أنسى مياسلته لي بعد غضب وقوله: عنك ألف خلق طيب لا يذكركها أبداً زعل طارئ، فنضجك ونشئ ماكان.

تبسمت زوجة أخيهما، وعانقتها وقالت: عسى الله أن يقرب الفرج، ويأتيك (أبو فادي) فتطيب الليالي وتعود الأيام أحسن مما كانت. وأن يبعد عنه رفاق السوء، ويرزقه العزمية والهمة، فاطنعتها (أم فادي) قائلة: آمين. آمين لعل الله. إن ربي لطيف عليم. كم كنت أتمنى أن تسبق همته في الخير، وأن يفوز بأسباب رضوان الله، وينأى عن مزالق الشيطان، ويحمي نفسه ويبتعد وصغيره الوحيد فادي، فاذي الذي لم يستوعب مايدور حوله، ولا أدى إلا عينيته الحاربتين بين أولاد الجيران الذين يصطحبون أباءهم في الليل وفي النهار تحضى أخوها وزوجته لديها يومي العطلة الأسبوعية، ثم غادرا، لتغلق الباب (أم فادي) خلفهما، وتقر في بيتها تكلؤها عناية الله عز وجل. ترعى طفلها وترجو رزقا، وتستأنس برعاية الله لها وفي أواخر الثلث الأخير من الليل

ارتفع صوت أذان الفجر من مسجد الحي، فهبت كملتها من فراشها، وتوضأت لتؤدي صلاة الصبح، ويقف إلى جانبها طفلها يعمل كما تعمل والدته، ويرفع

بيته مباركا معافى بإذن الله.
رذت (أم معقل): يعود إلى بيته وما الفائدة إذا عاد وهو يحمل عادته السيئة، ويملا جيبه من الحبوب المخدرة القبيحة، تعود ليالي الرعب والنكد التي كنت أعاني منها!!!

رذت (أم معقل): لا. لا تقولني هذا (يا أم فادي)، ثقي بالله، وإسألنيه أن يتوب على خالد وأمثاله من المسلمين، وأن يهيئ له أسباب الخلاص من هذه الورطة، فالكثير من أمثاله دخلوا أسواق الموبقات والمخدرات، ثم تابوا وأصلح الله شأنهم، وصاروا من أفضل الناس، وليس ببعيد عن أذنك خبر جارنا (أبي سعد) الذي طارت أخيار مزالقه في الأفاق كما تعلمين، وهو اليوم كما أخبرني (أبو معقل) من رواد الصف الأول في جماعة مسجد الحي المجاور وعاد من أفضل معلمي المدرسة قدرة وإخلاصا.

تهدت (أم فادي) وقالت: صحيح صحيح عسى الله أن يجعل لي فرجا ومخرجا، ويخرج (خالد) من السجن معافى تالبا، ولعل الله ينهي حالة بشي وحزبي التي لا يعلم بها إلا الله ثم أت (يا أم معقل) وبكت، فعانقتها جاريتها الدود بحرارة خففت عنها الكثير من المعاناة.

ويطرق باب الدار مرة أخرى، وما أقل طرق باب (أبي فادي) بعد غيابه، وإذا بصوت زوجة أخي خالد خلف الباب: فادي فادي افتح الباب لعمك يا فادي. وتفتتح الباب، استأذنت (أم معقل) فشركتها جاريتها قائلة: عودي معدي، أجابتها: لست بمبيدة مبتسمة لها مرودة: سأعود. وتركت الضيفين وقد جاء من مكان بعيد في زيارتهما المعتادة في عطلة الأسبوع، أطمان الأخ على أسرة أخيه، وخرج معه (فادي) لشراء بعض حاجات المنزل التي اعتاد أن يشتريها كل أسبوع.

واختلت زوجة الأخ بأخت زوجها، ليتجاذبا أطراف الحديث، وليسوقهما إلى ما قبل خروج خالد من دائرة الطهارة والمسؤولية إلى مستنقع الأذى والشور، فأكثت لها (أم فادي) وهاء زوجها ومودته لها، وأنها كانا على أحسن حال من السعادة والاستقرار،

■ سلوك الابن فادي والترامه بأداء الصلاة جعل من أبيه قاتلاً هجر كل ما حرم الله

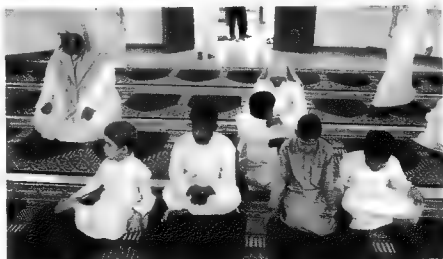
صغيرها، لعله في الشارع يأخذه. خرج مسرعاً ينادي فادي... فادي... ولكن لأحد بجيب، أين صغيرنا؟ ركض باتجاه المدرسة ملهوها، وعرج شطر دار صديقه (أبي الهيثم) مضطرباً، وعاد السعي باتجاه السوق، حيث كان يصطحب ولده معه بعض الأحيان، لم يجد أحداً، دارت في رأسه الظنون التي تمر في رأس زوجته المتلهفة بين جدران البيت مع جاريتها (أم معقل)، طال البحث ساعة، وساعة وخارت قوى خالد، وكادت عزيمته أن تخون. ويرتفع صوت أذان العصر والذي ربما لا يعني (أبا فادي) فهو ليس من رواد المساجد ولا من أهل الصلاة. تابع بحثه دون جدوى، وعزم أن يخبر الشرطة للمساعدة، وفي طريق عودته إلى المخفر لح دراجة فادي الهوائية على باب مسجد الحي، فطار قلبه فرحاً، واندهش نحو المسجد لعل ولده جاء لشرب الماء أو يلعب مع الأولاد في ظل أشجار المسجد. كانت باحة المسجد خالية من الصغار، دخل بلا وعي حرم المسجد، وكان المصلون يتحلقون حول الشيخ يستمعون لدرسه الأسبوعي يوم الجمعة بعد صلاة العصر، فابصر ولده جالساً في الحلقة يصفي إلى كلمات

ليس من طارق في مثل هذه الساعة. الباب محكم الإغلاق، الجيران يحيطون بالبيت من كل الجهات، وكلهم أولو دين وأخلاق ومروعة، وازداد الطرق على الباب مع صوت خافت ينادي: فادي... فادي أنا أبوك خالد افتح الباب يا بني، سمعت صوت زوجها الذي لا تنكره، استجمعت قواها وإيمانها بالله، وفتحت الباب وإذا بزوجها الغائب قد عاد، ولم يعرف كيف أنسل من بينهما ولدهما (فادي) وتعلق بأبيه يعانقه ويقبله، ويبادل له الأب بنفس الشوق والمودة، واختتمت صفحة القلق والألم والخوف، وعادت الأيام كما بدأت على ما هي بيوت المسلمين من أمن وسكينة ومحبة ونام.

وأخبار الخير تنشرها الأنفاس إذ فصلت عيز الفرج، وتجاوزت ظلمات الأكدار. واجتمع الجيران في غرفة الضيوف يهتفون (أبا فادي) بسلامة العودة، ويدعون له بالخير والتوفيق، ولم يزل الأهل والأصحاب يتوافدون مسلمين ومهنيين، وكانت (أم فادي) تخشى من عودة رفاق السوء من شياطين الإنس، وتدعو الله سبحانه أن يفي زوجها من شروهم، ويهيئ له أسباب توبة نصوح. ويعود (خالد) معلماً إلى المدرسة كما كان، وعينا زوجته تعلقان بأطياف الأمل في إقلاعه عن ذمير العادات، وبقبح الصفات. وفي يوم الجمعة استيقظ (أبو فادي) من نومة القيلولة، وينظر حوله فلا يجد إلا زوجته، وأما (فادي) فقير موجود، نادى زوجته: أين فادي؟ جلست تمسح من عينيها آثار النوم، وتنتظر هنا وهناك، وهبت إلى غرف المنزل، فلم تجد

الشيخ، فلم يجر الأب كلاماً، وذهل، وخجل، والجم، وجلس إلى جانب صغيره لا يعرف ماذا يقول. التفت الصغير فجأة فرأى أباه، فالتقى بنفسه عليه وهو ينادي أبي أبي... استرعى صوت الطفل ومنظر معانقته لوالده انتباه الحاضرين، ونظر الشيخ تجاه الرجل يريد أن يعرف ماذا جرى. توقف خالد وقال: اتعجبوا يا إخواني هذا ولدي فادي افتقدته، ويحث عنه لأكثر من ساعتين في هذه القيلولة، وخفت أن يكون قد حدث له أمرٌ شئٌ وجدته هنا معكم، في هذا المسجد المبارك، وكان الأولى بي أن أكون من رواده ومن أهل الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر والمخدرات، ولقد سبقني صغيري فلذة كبدي إليه، بل قادني إليه بقدر الله. وإني أشهدكم في هذه الساعة المباركة على التوبة، وعلى هجري لكل ما حرم الله. وقف الشيخ وهناً خالداً على توبته، وعلى وجود ولده في بيت الله، وقال: هذا يا أخي ربحانك في الدنيا وأسأل الله أن يكون خيراً لك في آخرتك، قال خالد: جزاك الله خيراً، وأثابك ورفع قدرك. وحمل الأب ربحانته على صدره يضمه إليه ويقبله ويدعو له، ويعود إلى البيت ليجد الأم مع بعض الجارات يتفطر قلبها أسى وخوفاً على صغيرها، وما أن رأيته حتى انهالت التهانى ثانية على (أم فادي) بعودة الوالد والولد. وانصرف إلى بيوتهن، لتجد (أم فادي) نفسها بين زوج قاتل نادم على ما فرط في حقها وحق نفسه، وبين صغيرها الذي تلمح بين عينيهِ علائم النجاسة والذكاء، والذي وقف على منضدة في وسط الغرفة ليردد: فـخـالـد لم يـسـزل شـمـهـا

وبـالـخـيـرات أولـانـا
بـنـي أبـوك لا يـنـسـي
بـرغم البـعد لـقـيانـا
فـيـامـولـاي... واربـحـنا
وخـفـت — رب — بـلـوانـا
ويـقـفـز (فادي) من على المنضدة
ليـجـمـع بـيـديه الغـضـتين أباه وأمه وتبدأ
رحلة السعادة المنزلية من جديد.





PAUSE



أكمل.. بعد الصلاة



نقيل

نوائد بعض عصائر الفواكه

عصير البرتقال

يغذي البرتقال وعصيره الطازج الجسم بمادة الهيسبيريتين وفيتامين سي اللتين تكونان مضادات أكسدة فعالة في تعطيل بعض أنواع السرطانات المحتملة، كما تعمل على إبطاء تكاثر عدة فيروسات، بما في ذلك فيروس القوباء الذي يسبب تقرحات الزكام وبعض أنواع الإنفلونزا. كما يعمل على تقيد إفراز الكبد للمركبات التي تسبب تكون الكوليسترول السين المعروف باسم «ال دي ال».

عصير التوت البري

معروف بقدرته الفائلة على مقاومة التهابات المثانة، حيث يغلظ المثانة ومجرى البول ببطانة ملساء تمنع البكتيريا السببية لالتهاب من الالتصاق بالجدار وإصابته بالتلوث.

وقالت الصحفية: إن معظم عصائر الفاكهة توفر نحو ٥٠ سرعة حرارية لكل ١٠٠ مليلتر باستثناء عصير البرتقال الذي يمنح ١٧٥ سعرات حرارية لنفس المقدار. وختمت بأن عصائر الخضروات يمكن أن تكون مغذية أيضاً. وضربت مثلاً بعصير الطماطم الذي له علاقة وثيقة بخفض معدلات أمراض القلب عند بعض الشعوب.

يزيد من كثافة الفالط بسبب امتصاصه ماء أكثر من القولون. وفيما يلي بعض انواع العصائر التي ركز عليها التقرير:

عصير الرمان

فقد أثبتت الأبحاث أيضاً أن شرب مقدار ١٢٠ مليلترا فقط من عصير الرمان يومياً لمدة عام يقلل حجم تراكبات الكوليسترول الدهنية في شرايين قلب المرضى. ويعتقد الباحثون أن هذا التأثير يأتي من الصبغات الحمراء الداكنة المعروفة بالأنثوسيانين الموجودة في حبات الرمان. بالإضافة إلى الديباغات التي ترفع مستويات إنزيم الباراكسونيز الذي يفت بدوره الكوليسترول في مجرى الدم، مما يجعل الشرايين سالكة.

عصير العنب الأسود

هذا العصير له نكهة حلوة وقوية بلونه الأرجواني الأزرق الفامق، ويحتوي على مكونات غذائية عالية تعطيه قوة مضادة للأكسدة تبلغ أربعة أضعاف الموجود في عصير البرتقال. وتساعد مضادات الأكسدة هذه في المحافظة على مرونة الشرايين وتدفق الدم بسهولة.

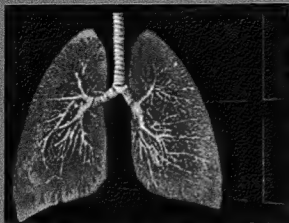
نشرت صحيفة (ذي تايمز) البريطانية تقريراً غذائياً يرد على بعض التساؤلات حول أفضل أنواع العصائر المفيدة لصحة الإنسان والتي يمكن أن تصنع الأعاجيب. فقد أورد أحد القراء أنه سمع عن عصير برقوق جديد يحتوي على نسبة عالية من مضادات الأكسدة، وتساءل عما إذا كان هذا العصير أفضل من عصير البرتقال وهل هناك أي «عصائر خارقة» أخرى تستحق التجربة؟

وأجابت الصحفية بأنه ليس هناك بالضرورة عصير أفضل من آخر. فكل له ميزاته الفريدة، مما يجعل المرء يختار ما يناسبه حسب احتياجاته.

وأشارت إلى أن عصائر البرتقال هي ببساطة برقوق مجفف. لكن عملية التجفيف تعني أن مضادات الأكسدة في الفواكه الطازجة يتم تركيزها في الشكل المجفف.

ومن المعلوم أن البرتقال له قدرة على تسريع عملية الهضم الغذائي. وله هذا التأثير عند تناوله في كلتا حالتيه معصوفاً وغير معصوفاً لما يوفره من السكر الكحولي. أو ما يعرف بالسوربيتول، الذي

سرطان الرئة يذق باب ١.٢ مليار مدخن بالعالم



قصر تقرير
للمنظمة الدولية
لأبحاث السرطان
(IARC)، نافوس
الخطر بعد أن سلط
الضوء على الأعداد
المتزايدة بكثرة لمرضى
السرطان، وبالتحديد
من الدول الفقيرة
ومتوسطة الدخل.
ووضع التقرير
قضية التدخين في
مقدمة الأسباب
المؤدية لمرض

وعلى العموم واحد من بين ثلاثة أشكال للسرطان في البلدان الفقيرة أو المتوسطة الدخل، بسببها التهابات المزمنة، مثل التهاب الكبد B، ومرض الخبيثات الفيروسية (HPV)، ومرض نقص المناعة المكتسب أو الإيدز، علماً أن هذه السرطانات تعتبر قابلة للعلاج المتأخرة أو النهائية محدودة أو غير متوفرة، إذ يعتبر تداولها غير قانوني. ويشير التقرير إلى أن ٢٩ دولة أفريقية لا تسمح باستيراد المورفين وغيره من المخدرات، و٣٠ دولة أخرى لا تمتلك أجهزة الأشعة اللازمة لعلاج الأورام العظام. واستجابة لهذا التقرير انضمت الجمعية الأمريكية للسرطان (ACS) إلى باقي الجهات المطالبة بتصرف عملي من إدارة الرئيس الجديد الولايات المتحدة يارك أوباما، للعمل على توفير الشفاة الوقائي من السرطان لجميع الدول الفقيرة ومتوسطة الدخل، ودر برامج مكافحة التدخين عالمياً، والدعوة إلى تشجيع أبحاث السرطان الهادفة إلى الحد من انتشار هذا المرض الخبيث.

السرطان، وخاصة في الثمانينيات والتسعينيات، مشيراً إلى أن عدد المدخنين في العالم وصل إلى حوالي ١.٢ مليار شخصاً، ويتوقع أن يصل إلى الذروة مع حلول عام ٢٠٢٠، علماً أن الفارق الأول للكثير من المرضى، هو سرطان الرئة.

كما سجل موجراً ارتفاعاً في عدد إصابات سرطان الثدي، ووصلت إلى حوالي ٥ ملايين سنوياً. بينما يعتبر سرطان الرحم، والذي هو من أكثر الأنواع قابلية للوقاية والعلاج في الدول الصناعية الكبرى، السبب الأساسي للوفاة لدى نساء الدول الفقيرة، بما فيها مناطق متعددة من أفريقيا.

هذا التقرير استمخا وتوضع بعض نقاط الاختلاف بين جذور المرض وأسباب الوفاة، من ضمنها أن نسبة حدوث سرطان الثدي في اليابان، وسنغافورة، وكوريا قد تضاعفت مرتين أو ثلاث مرات خلال العقود الأربعة الأخيرة.

وفي آسيا ارتفعت نسبة سرطان المعدة بسبب نقص إكاثنيه تبريد الأكل في العلاجات.

فمنذ الثمانينيات، عندما انتشرت النالج في أمريكا، انخفضت نسبة الوفيات بمرض سرطان المعدة بحوالي ٩٠ بالمئة.

أما في الهند، فباعتبار مصنع التبغ عامل خطورة أساسي لحدوث السرطان.

التقليل من الملح مفيد لصحة القلب

أضافت دراسة استرالية مفاد جديدة لتقليل كميات ملح الطعام في النظام الغذائي للإنسان، بعد أن أظهرت نتائجها أن الحد من تلك الكميات قد يكون مفيداً لصحة القلب.

وكان فريق بحث من جامعة فلندرز، في جنوب استراليا، قد أجرى دراسة هدفت إلى تقييم تأثير خفض كميات ملح الطعام التي يحصل عليها الإنسان على وظيفة الأوعية الدموية من ناحية قدرتها على التوسع بحسب التغيرات في التدفق الدموي.

وشملت الدراسة ٢٩ رجلاً وامرأة، بعضهم يعاني من زيادة الوزن وآخرون مصابون بالسمنة، إلا أن جميعهم كانوا يتمتعون بمستويات ضغط دم طبيعية. وتضمنت الدراسة إجراء تجربة مدة أسبوعين، حيث تم توزيع المشاركين على مجموعتين بحسب نوع النظام الغذائي الذي يتبعه كل منهم وما يحتويه من الملح، حيث أعطى أفراد إحدى المجموعتين مقادير من ملح الطعام تعادل احتياجات الفرد طبقاً للمعايير الأمريكية، في حين خفضت كميات الملح في النظام الغذائي الذي اتبعه أفراد المجموعة الأخرى.

وبحسب نتائج الدراسة فقد أتهم خفض كميات الملح التي يستهلكها الفرد يومياً، في تحسين قدرة الشرايين على التوسع استجابة للتغيرات في التدفق الدموي، وهو ما يلجأ إلى أن تقلل كميات الملح التي يحصل عليها الفرد له تأثيرات وقائية في مجال الصحة القلبية، إلى جانب الفوائد الشهيرة لذلك فيما يخص خفض ضغط الدم.



اجتياح غزة .. الأهداف والنتائج

دَهَيْتْ أغلب تحليلات الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في اتجاهين: الأول: «امن إسرائيل»، والثاني: «الحسابات الإقليمية في المنطقة».

ينظر الفريق الأول للحرب على أنها عملية قطع ذراع المقاومة، لإسكات صواريخ «حماس»، لتأمين الجنوب الإسرائيلي المهدد دائماً بتلقي تلك الصواريخ، والتي وصلتني عبر تقارير استخباراتية، بأنها صنعت وأطلقت بأيدٍ إسرائيلية وعملاء على مستويات عدة، لإيجاد ذريعة مقنعة للجميع وعلى رأسهم الدول العربية التي تمتن القضاء على حماس وأداً لحركة تقاوم على مستويين:

الأول: فساد السلطة الموالية لأعداء الأمة.

والثاني: العدو التقليدي لجميع المسلمين والعرب، لشن الحرب على غزة وتحقيق مهمة نصف المقاومة، وتدمير بنيتها التحتية، والتخلص منها للأبد.

وينظر الفريق الثاني للحرب على غزة، على أنها عملية قطع الطريق المؤدية إلى اندماج فصائل المقاومة في الداخل والخارج.

لكن تقارير بعض الجهات الأمنية الدولية في هذا الشأن: كشفت النقاب عن شيء ثالث وخطير، وهو: «انزعاج كل يهود العالم من صواريخ المقاومة في الشمال والجنوب»، مما أفرز عدة حقائق:

الأول: تدني مستوى الهجرة إلى إسرائيل، إلى مستوى غير مسبق.

والثاني: قلّة تدفق أموال اليهود على إسرائيل بسبب عجز إدارتها في القضاء على المقاومة وتحقيق الأمن لليهود إسرائيل، مما يهدد خطط الاستيطان والتنمية والتوسع في الأرض المحتلة.

والثالث: زيادة قدرة المقاومة وتجربتها على إسرائيل وتهديد أمنها في الداخل والخارج.

ولأنّ يخطيط الإعلام العربي في تفسير تلك الحرب القدرة: (الأهداف والنتائج)، ما بين مؤيد لمواقف بعض الأنظمة، ومناهض للبعض الآخر بشكل حاد وجاف ومسخر لأغراض على رأسها تضخيم أدوار قزمها الواقع السافر، وفضحتها الحقيقية.

لقد ترك الإعلاميون نوايا الأعداء، وانهالوا يتبادلون التهم وتوزيع الأدوار الإقليمية في مزاييدات قمينة على مصير ومستقبل الأمة المهدد بكل تحد وتجزير وصلافة وغرور، والحقائق لا تلوى هكذا، ولا تخفى بهذا الشكل، فهي واضحة وجلية وضوح الشمس في كبد السماء لحظة الضحى في صيف صاف، فإسرائيل احتلت قطاع غزة بمباركة بعض الأنظمة العربية، وعربيت في الأرض المحتلة في ظل خنوع بعض الأنظمة الأخرى، فهل هناك فئة ثالثة لا أعرفها؟

وعندما سلّلت في إحدى الندوات الإعلامية المبرجة المتنافيزية، المقامة تحت عنوان (نصرة غزة)، عن كسب الحرب؟ فأجبت: بأن النتائج لا يمكن حسابها بما تحقق على أرض الواقع جغرافياً، ومسألة المكسب والخسارة يجب أن تحسب على نفس الأساس الذي ارتكزت عليه أسباب الحرب ودوافعها، من قبل أن تبدأ.

فلدينا - إذن - أساس راسخ. يمكننا عليه حساب المكسب والخسارة، ولو بعد انتهاء الحرب بوقت غير قليل، وهو قبول أحد طرفي الحرب بما سبق رفضه قبل الحرب. لكنني أستطيع الجزم بأن إسرائيل - أيديولوجياً - خسرت تلك الحرب خسارة معنوية، وهي خسارة فادحة وأثارها أشد فداحة، لأن ظاهرة وجود البحرية الأوروبية على شواطئ غزة تؤكد شيئاً قاهراً وظاهراً، وهو أن إسرائيل استتجدت بأوروبا لوقف عمليات المساندة اللوجيستية التي تدعي إسرائيل أنها تحدث بشكل يصعب عليها وقفه، فماذا فعل الاجتياح إذن: غير تجريد الأنظمة العربية من ورقة التوت التي ظلوا يحتمون بها على مدى أكثر من نصف قرن، وما سترتهم!!



بقلم:
يوسف شهير

yo-shahir-mshoet@yahoo.com

أجرها الجنة



كفالة مدي الحياة

كفالة اليتيم أجرها مرافقة ديننا الكريم بالجنة ، وتتاح في "إنسان" فرص كفالة اليتيم بصور متعددة ، ومن ذلك: المساهمة بمبلغ (٦٠٠٠) سنتين الف ريال تودع في "صندوق أوقاف لإنسان" كصفحة جارية ، ومن خلال أرباح هذا المبلغ السنوية تتم كفالة يتيم واحد لمدة عام بقيمة (٣٠٠) ثلاثة آلاف ريال وعند بلوغ اليتيم سن الرشد يتم اختيار يتيماً آخر لتصبح كفالة الكافل مدى الحياة .



اللجنة الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

للتبرع أو الاستفسار يرجى الاتصال على الرقم الموحد ٩٢٠٠٠١١٣٣

بنك الرياض: ٢٠١١٦٩٣٠٤٩٩٠١
بنك سلع: ٢٠٠٩٩٩٩٠٤٧٢
بنك البلاد: ٩٩٩٣٣٣١١١٠٠٥

مجموعة سامبا المالية: ٩٩٠٧٠٠٤٧٥٨
البنك السعودي الفرنسي: ٧٧٩٦٤٠٠٠١٦٣
البنك السعودي الهولندي: ٣٣١٧٨١٠٠٠٥

مصرف الراجحي: ١٦٤٦٠٨٠١٠٠٠١٩٠
البنك الأهلي التجاري: ٢٢٣١٩٠٠٠٠٠٢٠٠
البنك العربي الوطني: ٠١٠٠٨١١٧٤٠٠٠٠

هذا إجراء أريء مبدئية بنكية يرجى إرسال صورة ملحقاً على فاكس ٩٢/٩٩٢٠١٨٤

www.ensan.org.sa



التبرع لهذا المستشفى يعد من الزكاة ومن الوصايا والخيرات .. ومن الأوقاف أيضاً
 فإذا كان أحد يستطيع أن يوقف مالا لينفق منه على شراء هذه الأجهزة ..
 أو على تحديث الغرف مثلاً .. فلا شك أنه من الوسائل النافعة لهذا المستشفى ..
 وهذا الوقف جائز شرعاً
 ويمكن للمتبرع أن يضع اسمه أو فاعل خير على هذا الوقف الخيري
 الذي يعود بالخير على هذا المستشفى

د. خالد المذکور

رئيس اللجنة الاستشارية العليا
 للعمل على استكمال تطبيق أحكام
 الشريعة الإسلامية بدولة الكويت

57357

العدالة والمساواة في تقديم الجودة الطبية

التبرع بحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

البنك	الصوفت كود	رقم الحساب	البنك	الصوفت كود	رقم الحساب
بنك مصر	BMISEGCX140	14000100035430	البنك الأهلي للمري	NBEGEGCX001	1070057357
البنك التجاري الدولي	CIBEEGCX001	01-9003144-3	بنك HSBC	EBBKEGCX	009057357

تم افتتاح المستشفى في 7 / 7 / 2007 - وتم استقبال 25٠ من إجمالي الأطفال مرضي السرطان مصر خلال عام.
 تم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقة وتم علاجهم بالمجان.

للاستعلام 19057

تليفون: 02 25 35 1500 (202)

WWW.57357.COM

مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالجان)

1 شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة

